dr shwaihy
18-11-2010

الاشتراك السنوي
١٠٠ ريال للأفراد و ٢٠٠ ريال لغيرهم
الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
ثمن الجزء: ١٧ ريالاً

العرب

مجلة شهرية تعنى بتراث العرب الفكري

صاحبها ورئيس تحريرها حمد الجاسر

العنوان
حي [illegible] - شارع [illegible] هاتف ٤٦٢١٩٢٣
ص.ب ١٣٧ - الرمز البريدي ١١٤١١
الرياض - المملكة العربية السعودية

ج ١، ٢ س ٢٩ - رجب/ شعبان ١٤١٤هـ - كانون٢/ شباط (يناير/ فبراير) ١٩٩٤م

المستدرك على كتاب :

« من اسمه عمرو من الشعراء »

-١-

صدر مؤخراً كتاب «من اسمه عمرو من الشعراء» لابن الجراح (ـ٢٩٦ هـ) بتحقيق الدكتور عبدالعزيز بن ناصر المانع، وقد بذل المحقق الفاضل جهداً مشكوراً في خدمة الكتاب تحقيقاً وتعليقاً.

ويعد الكتاب مرجعاً أصيلاً للباحثين والأدباء، فهو مع صغر حجمه وطرافة موضوعه، قد سَدّ ثغرة بين كتب معاجم الشعراء في القرون المتقدمة .

وقد تتبع ابن الجراح أسماء الشعراء العَمْريين فأحصاهم إلى (٢٠٦) شاعراً، على غير استقصاء منه. وقد قال في ذالك (ص ٥): (وقد تتبعت عندما جرى بيننا مَنْ في القبائل من الشعراء المكثرين، والمقلين، والفرسان، والأعراب، والمغمورين، ومن حَدُثَ إلى وقت الأصمعي من شعراء الإسلام وبعده فأخرجت من ذالك،على أني لم أتقصَّه، ولم تطُل المُدَّة فيه أكثر من مئتي اسم، ليس فيهم من حَدُث بعد الأصمعي إلاّ نَيِّفٌ وعشرون رجلاً).

وقد كنت في بعض الاوقات ـ أراجع «معجم الشعراء» للمرزباني فأجد فيه من اسمه عَمْرو من الشعراء ثم أطلبه في كتاب ابن الجراح فلا أجده فأُقَيِّد ما أجده من العَمْرين ثم أضمه إلى نسختي من كتاب ابن الجراح. ثم تتبعت أسماء العمرين في مضانها من كتب الأدب والتاريخ فتجمع لديَّ قدر صالح، رأيت نشره تعميماً للفائدة، وتيسيراً للباحثين.

وكان عدد ما تيسر لي الوقوف عليه من الشعراء العمرين الذين لم يذكرهم ابن الجراح وهم على شرطه ـ (١٠١) شاعراً.

وبذالك يكون مجموع الشعراء العمرين مع ما ذكر ابن الجراح (٣٠٧) شاعراً ، وقد اجتهدت ـ ما استطعت ـ في تحديد عصر الشاعر من خلال ما أقف عليه من الأحداث التي شارك فيها، أو من أخباره مع أعلام معاصريه. أما ما تركته غُفْلاً ولم أستطع تحديد عصره، فإنك تجد في ترجمته قرينة تدل على أنه عاش قبل ابن الجراح أو

معاصراً له وتـوفي قبله على أقل تقدير ويكـون بذالك على شرطه، وحقه أن يـذكر مع العَمْـرِيْن. ولم أُثبتْ في هــذا البحث الشعـراء العمـرين الـذيـن لم أهتـد إلى تحديـد عصرهم، وليس لـدي مـا يدل على تقـدمهم إلى عصر ابن الجراح .. مثل: عمـرو بن أبيّ[1]، وعمرو بن خُرجَة الفزاري[2]، وعمرو بن عُمرَ[3]، وعمرو بن لبيد[4]، وعمرو ابن مبـارك البـاهلي[5]، وعمرو بن مطـرّف التميمي[6]، وعمرو بن هـذيل العتيبي[7]، وغيرهم.

وأختم بما ختم به ابن الجراح مقـدمة كتابـه ـ ص ٥ ـ : (وأستغفر الله ــ عزّ وجلّ ـ من التشاغل بما لايـؤدي إلى مرضاتـه، واستقيلُهُ من كل عَمَلٍ لا يتصل بما يُقـرِّب منه وحسبي الله ونعم الوكيل).

(١) معجم البلدان ١ : ٩٠ رسم (الأبرق الفرد).

(٢) معجم البلدان ١ :١٥٢ رسم (الأداهم) و ٣: ٣٧ رسم (رحا جابر)

(٣) التذكرة السعدية ص ١٢٣.

(٤) الدر الفريد ٥: حاشية ص ٢٥٣.

(٥) الدر الفريد ٥: ٤٤٠.

(٦) معجم البلدان ٥ : ٩٣ رسم (مدينة أصبهان)

(٧) الدر الفريد ٥ : ٣٢٤.

١ ـ عمرو بن الأخنس الطائي ـ جاهلي ـ :

ذكر أبو عبيد البكري [1] «فصل المقال» ص ٤٤٦ قصته مع النعمان وأنشد له:

يــــا شَــــرِيك بـنَ عُمَيْرٍ ... يــــا أخــــا مَنْ لا أخَــــا لَــــه

يــــا شَــــرِيك بـنَ عُمَيْرٍ ... اكْفُـــلِ المرءَ وآلَــــــــــــه

رَيْـــــــــثَ أوصي وأوَدّي ... مَـــــالَ مَنْ أُودعـتُ مَـــالَــه

يــــــــا شريكَ بـنَ عُميرٍ ... هـلْ مِـنَ الموتِ محالـــــــــهْ؟

(١) البيتان ١، ٤ في الأغاني (٢٢ : ٩٤) منسرباً لحنظلة بن أبي عفراء، أو ابن أبي عُفْر وفيه زيادة خمسة أبيات باختلاف كبير في الرواية ومثله في معجم البلدان ٤ :٢٢٥ رسم (الغريان).

٢ ـ عمرو بن أسد الفقعسي الاسدي.

وفقعس حيّ من بني أسد [1]. وينسب له[2]:

رأيتُ مـــواليّ الأُولى يخذلـــونني ... على حـــدثـــان الـــدهـــرِ إذ يَتَقَلَّبُ

فهَـلاَّ أعـــدُّوني لمثلي تفـــاقــدوا　　　إذا الخصمُ أَبْـزى مـائلُ الـرأسِ أنكبُ

وهـــلاَّ أعـــدُّوني لمثلي تفـــاقــدوا　　　وفي الأرضِ مبثوثـاً شجـاعٌ وعقـربُ

فـلا تـأخـذُوا عقـلاً من القـوم إنني　　　أرى العـارَ يبقى والمعـاقـلُ تـذهبُ

كأنك لم تُسْبَـقْ من الـدهـرِ ليلـةً　　　إذا أنت أدركـت الـذي كنـتَ تطلبُ

(١) انظر جمهرة النسب لابن الكلبي ص ١٦٩ و جمهرة ابن حزم ص ١٩٥ و الخزانة ٣ : ٣٢.

(٢) حماسة أبي تمام ١ : ١٢٤ ونسبها لبعض بني فقعس، وذكر التبريزي في شرح الحماسة ١ : ٦٩ أن القائل مُرّة بن عدّاء الفقعسي، والبيتان ٤، ٥ في حماسة البحتري ص ١٥ لعمرو بن أسد الفقعسي ورواية صدر البيت الرابع (لا تأخذوا الإرش الدقيق فإنني) والأبيات في خزانة البغدادي ٣ : ٢٩ ـ ٣٢ وفيه (ونسب صاحب الحماسة البصرية هذه الأبيات إلى عمرو بن أسد الفقعسي) ولم أجد في الحماسة البصرية ١ : ٧٥ غير البيت الأول. والبيتان ٤، ٥ في الدر الفريد ٤ : ٣٦٤ والبيت الخامس في مجموعة المعاني ص ٣٤٨.

عمرو بن بانة : (عمرو بن محمد بن بانة)

٣ ـ عمرو بن بياضة النَّجَّاري.

قال المرزباني: جاهلي يقول لعبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف :

ولـدنـاك يـا شيبـة المكرمـا　　　ت سَـاقِـي زُوَّارِ أرضِ الحَرَمْ

فـأكْـرِمْ وسيبُك بيت الإلـه　　　وأنـت بنفسـك بيـت الكَـرَمْ

قلت: والنَّجَّاري نسبة لبني النَّجَّار: بطن من الخزرج من الأزد، من القحطانية. وهم بنو النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج: (سُمِّي (بالنجار) لأنه ضرب رجلاً اسمه العَتْر بقدُوم فَنَجَرَهُ)(١).

(١) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٤٦. و «نهاية الأرب» للقلقشندي ـ ٧٦.

٤ – عمرو بن تُبَّع.

جاهلي. ذكر ابن جرير الطبري من خبره أنه قتل أخاه حسَّان بنَ تُبَّع، وملك مكانه، وكان من ملوك حِمْيَرَ.وتُبَّع هو تُبّان أسعد أبو كَرِب (١)

ونقل عن محمد بن هشام قال(٢): عمرو بن تُبَّع هذا يدعىٰ مَوْثبَان، لأنه وثب على أخيه حسان بفُرضة نُعْم فقتله. قال: وفُرضة نُعْم رَحبَة طوق بن مالك وكانت نُعْم سرِّية تُبَّع بن حسان بن أسعد.

وأنشد له الهمداني قوله[٣]:

زَبَرْنا في ظَفَارِ زبورَ مَجْدٍ ... فيقرأه قُروم القريتينِ

قلت: وهذا البيت من كلمة قالها عمرو بن تُبَّع ومما ينسب إليه من الشعر بعد قتل أخيه:

شَرِبْنا النَّوم إذْ عُصِيَتْ علاَبٍ ... بتَسْهيدٍ وعَقْدٍ غيرِ مَيْنِ
تنادوا عندَ غَدْرِهِم: لبَابِ ... وقد بَرَزَتْ مَعاذِرُ ذِي رُعَيْنِ
قتلنا مَنْ تولَّى المُكْرَ منهمْ ... بَواءً بابْنِ رُهْمٍ غيرَ دَيْنِ
قتلناهُمْ بحسّانَ بنِ رُهْمٍ ... وحسّانُ قتيل الثائرَيْنِ
قتلناهم فلا بُقْيَا عليهمْ ... وقرَّت عِنْدَ ذاكُمْ كلُّ عَيْنِ

ومنها:

فَضَلْنَا الناسَ كلَّهُمُ جميعاً ... كفَضْلِ الإبْرِزيِّ على اللُّجَيْنِ
ملكنا الناسَ كلهمُ جميعاً ... لنا الأسبابُ بعد التُّبَّعينْ
ملكنا بعدَ داوُدٍ زماناً ... وعَبَّدْنا ملُوكَ المشرِقَينْ
زَبَرْنا في ظَفَارِ زبورَ مجْدٍ ... ليقرأه قُرومُ القريتينِ

ومنها:

سأشفي من ولاةِ المكْرِ نَفْسي ... وكانَ المكرُ حَيْنَهُمُ وحَيْني
أطعتهُمُ فلم أرْشُدْ وكانوا ... غُواةً أهلكوا حَسَبِي وَزَيْنِي

(١) تاريخ الطبري ج ٢/ ١٠٥/ ١١٧ وبَسيا× المغتالين من الأشراف لابن حبيب (ضمن نوادر المخطوطات) ٢:١١٥
(٢) الإكليل للهمداني ٨ : ٧٣ (٣) و «الدر الفريد» ٣ / ٣٧

٥ ـ عمرو بن تُرْنَا الهذلي. جاهلي:

قال المرزباني (ص٣٦): (وتُرْنَا أُمُّه، وهو القائل يجيب عَمْراً ذا الكلب [١] في رواية السكري:

قريبةُ قد نأت غير السؤالِ ... وأمست منك بائنة[٢] الوِصَالِ

فيها يقول:

فـــلا تتَمَنَّنِي وتَمَنَّ جِلْفـــاً ... قُـراقِـرَةً هِجَفًّـا كـالخيـالِ[3]

فَـأطْعنُـهُ بمسنــونٍ طَـريـرٍ ... عليــه مثـلُ بــارِقَــةِ الهلال

(١) انظر شرح أشعار الهذليين للسكري ٢ : ٥٦٥. وقد ذكره ابن الجراح ص ١٤ في الشعراء الجاهليين.

(٢) في شرح أشعار الهذليين ٢ : ٥٧٣ (ثانية).

(٣) البيت في اللسان مادة (هجف) ورواية عجزه: (جُراهِيَةً، هِجَفًّا كالجبال) قال: جراهمة: ضخماً، هِجفًّا: ثقيلاً طويلاً كالجبال لاغناء عنده.

٦ ـ عمرو بن ثعلبة الحضرمي إسلامي:

قال الهمداني[1]: واختلط آل ميمون بن قحطان (الذي احتفر بئر ميمون بالأبطح من مكة) مع آل عباد بقريش، وصاهروهم إلى أكثر الإسلام بالمدينة، وصاهروا الأنصار، ولهم يقول عمرو بن ثعلبة الحضرمي شعراً أوله:

وهم حفروا البئر التي طاب ماؤها ... بمكـــة والحُجّـاجُ عَمَّ شهــود

عقدنا بِحَبْلى عبد شمس وهاشم ... حبـال وفـــاء أسرهن شـديـد

لعبـد منـاف كـان حلف مـؤكـد ... بمكـــة ينمـي عـــزه ويـزيـد

لنا الجمرة العلياء من حي غـالب ... وحـي لـــؤي والعبـــاد ركـــود

حللنـــا بها في عصر تبع لم تـــزل ... لنـــا منـذ كنا ثـروة وعـديـد

مـوارث من قحطـان طـاب فـروعهـا ... ومجد قـديـم مـــا نـــراه يبيـد

(١) الإكليل ٢ : ٤٨.

٧ ـ عمرو بن جابر بن سفيان الفهمي ـ جاهلي :

قـال المرزبـاني[1] (ص ٤٣) : (ريش لَغَب، وقيل: ريش بِلغبَ، وهـو أخـو تأبط شراً، واسمه عمرو بن جابر بن سفيان الفهمي، من بني فهم بن عمرو بن قيس، ولُقّبَ ريش لغب بقوله:

ومـا كنت فَقْعـاً نـابتـاً بقـرارة ... ولاكُنْتُ رِيْشَـاً مـن ذنابَـى ولا لَغَب

ويُروى:

فما ولـدت أمي من القـوم عـاجـزاً ولا كنت ريشـــــأ...) انتهى

ونسبه عند ابن الكلبي (ـ٢٠٤هـ) [٢] (حَذَرُ، واسمه عَمْرو بن جابربن سفيان بن عَدِي بن كعب بن حَرْبِ بن تيم بن سعد بن فَهْمٍ الشاعر، بن عَمْرو بن قيس بن عيلان[٣]).

وذكر الأصفهاني [٤] خبر مقتله حينما أغار على بني عُتَيْرٍ من هذيل، ورثاه تأبط شراً لمّا بلغه مقتله فقال:

وحـرمتُ النسـاءَ وإن أُحِلّت بشـور أو بمـزج أو لِصـابِ
حيـاتي أو أزور بني عُتَيْـر وكـاهلهـا بجمع ذي ضبـابِ
إذا وقعـت لكعـب أو خثيـم وسيـار يسـوغ لها شرابي
أظلّني ميّتـا كمـداً ولمّا أطـالِعْ طلعـة أهـل الكـراب
ودُمْتُ مُسَيـرًا أهـدي رعيـلاً أؤم سـوادَ طَـوْدٍ ذي نقـابِ

(١) انظر تبصير المنتبه لابن حجر ص ٦١٥.
(٢) جمهرة النسب ص ٤٧٤ — ٤٧٦.
(٣) في الأغاني ٢١ : ١٣٨ (ابن عقيل بن عدي... بن كعب بن حزن وقيل: حرب بن تميم).
(٤) الأغاني ٢١ : ١٦٥ — ١٦٧.

٨ — عمرو بن جابر الحنفي.

أنشد له البحتري [١] في «الحماسة» (ص ١٧):

أُكـاشِحُ أقـوامـاً على سرِّ بِغْضَـةٍ وأضحك في وجـه العـدوِّ المكـاشرِ
أريـه كـذا كُمْ مـا يُـريني وأبتغي بـهِ في غـدٍ خـوفَ الجُدُودِ العـواثـرِ
ثنى ضِلَعَـا من جنبـهِ وثنيتُهَـا على مِثْلِهَـا من عـائفِ الطَّيْرِ زاجـرِ
كـلانـا يُرِي أن ليس في الصـدر ريبـةٌ على حَنَقٍ بين الشراسيفِ واغـرِ

وأنشد له أيضا [٢] (ص١٨):

وكـائنْ من عَـدو ظَلْتُ أبـدي لـه وُدًّا يُغـرُّ بـهِ القنيصُ
أُكاشِـرُهُ وأعلم أنْ كِـلاَنَـا على مـاسـاء صَـاحِبَـهُ حَـرِيصُ

(١) الأبيات ١، ٢، ٤ له في الدر الفريد، ٢ : ١٩٦
(٢) البيت الثاني له في الدر الفريد ٢ : ١٤٢ و ٥ : ٥٢٠

٩- **عمرو بن جبلة** : وهو غير عمرو بن جبلة اليشكري الذي ذكره ابن الجراح.

قال المرزباني (٣٦) حليف آل حرب بن أمية، يقول في أبيات وقد رويت لغيره:

وإني من القوم الذين قليلهم   كثيرٌ إذا ارفضَّت غَمّى المتجلِّفِ
إلى نضَد من عبد شمس كأنهم   هضابُ أجا أركانها لم تقصَّفِ

١٠- **عمرو بن جرموز التميمي إسلامي** : وهو عمرو بن جرموز (بن قيس)[١] بن الذَّيَّال بن ضرار[٢] بن جُشَمَ بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة[٣]

وهو الذي قتل الزبير بن العوام[٤]- حَوَارِيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم - وكان قتل الزبير بعد أن انصرف يوم الجمل سنة ست وثلاثين قتله عمرو بن جرموز غدراً بمكان يقال له وادي السباع[٥].

وروى ابن حجر[٦] أنه قيل لعلي بن أبي طالب: إن قاتل الزبير بالباب. قال: ليدخل قاتل ابن صفية النار، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن لكل نبي حوارياً وإن حواريي الزبير» وأنشد الزمخشري[٧] لعمرو بن جرموز قوله:

لَسِيَّانِ عنديَ قتل الزبير   وضرطة عنز بذي الجحفة

(١) زيادة من جمهرة ابن حزم ص ٢٢١   (٢) في جمهرة ابن حزم (صُوار)

(٣) جمهرة النسب لابن الكلبي ص ٢٤٢ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٢٢١

(٤) النقائض ١/ ٣٩٩ وجمهرة ابن الكلبي وجمهرة ابن حزم وتاج العروس ٤ : ١٤ مادة (جرمز)

(٥) الإصابة ٢ : ٥٥٧ رقم (٢٧٩١)   (٦) الإصابة ٢ :: ٥٥٦   (٧) المستقصى ١ : ٤٤٧

١١- **عمرو بن جَعْدٍ الأزدي:**

أنشد له البحتري في «الحماسة» (ص ١٩٢):

عَيَّرَتْني ميمونة الشيبَ في الرأ   سِ وقَدْ كنتُ بِأَنْ أَشِيبَ جديرا
من يكن همُّهُ رفيعاً كهمي   ويباكر جَوْبَ البلادِ صغيرا
يَلْقَ مثلَ الذي لقيتُ من الشيب   فلا تعجبي لِذاكَ كثيرا

(للبحث صلة)   الرياض: عبدالرحمن بن عبدالله الشقير

المستدرك على كتاب:

من اسمه عمرو من الشعراء

-٢-

١٢ـ عمرو بن الجُعيد، جاهلي:

أنشد له ياقوت[١] قوله في اللات:

فإني وتركي وَصْلَ كأسٍ لكالذي ... تبرَّأ من لاَتٍ وكان يَدِينُهَا

قلت: ولم أجد غير هذا البيت لعمرو بن الجعيد، ولا أعرف عنه شيئاً غير ما ذكر[١] صاحب «الأغاني» (١٦ : ٣٦٢) : أن عمرو بن الجعيد كان كاهناً. وهو أحد بني عامر بن الدُّيل بن شنّ بن أفصى بن عبد القيس وفيه أيضاً (٢٤ : ٢١٧) : الأفكل : وهو عمرو بن الجُعيد بن صَبِرَة بن الديل بن شنّ بن أفصى بن دُعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة. وذكره ابن حزم («الجمهرة» ص ٢٩٩) وقال: وهو الذي ساق عبد القيس من تهامة إلي البحرين ولم أتحقق من أنهما واحد أم أكثر:

(١) «معجم البلدان» ٥/٥ رسم (اللات)

١٣ ـ عمرو بن الحارث بن أُقيش العكلي، جاهلي.

قال المرزباني[١] : كان أسر حَسِينَة بنتَ جابر بن بُجَيْرِ بن شريط العجلي، أخت أبجر بن جابر[٢] في يوم العذاب[٣] في الجاهلية، وهو يوم أغارت فيه بنو عبد مناة بن أُدّ بن طابخة على عِجْل وحنيفة بأرض جَوٌّ باليمامة، وحَسِينة شاعرة، ففاداها أخوها أبجر بمئة من الإبل وخمسة أفراس، فسار معها عمرو بن الحارث حتى جَوَّزَهَا أرضَ

← الأخبار، إذ لاغش في هذه، بخلاف تلك فالتنويه بشأنها لايكون إلا غشاً في استجلاب المساعدات بظنون ضائعة وهو الوزر العظيم والإفك المبين لقد جاوبت ... .، وعندما يزورني الأستاذ صلاح سأحفيه السؤال عنها، وهل يمكن أن تعلق عليها الآمال أم قد اختنقت مثل اختيها في المشيمة؟!

وكان بنو بكر امراء مريمة إلى أن أجلاهم عنها السلطان الكثيري في سنة ١٢٨٤ واستولى على أموالهم.

(للحديث صلة)

بني تميم، وقال في ذالك من أبيات:

وكـــانتْ صَفْـــوَتِي من سَبْي عِجْلٍ ... حَسِينـــة من كَـوَاعِـبَ كـالظِّبـــاءِ[4]

وهَبْنـــاهـــا لأبْجَـــرَ إذْ أتَـــانَـــا ... وَفِيْنَـــا غَيرهـــا منهـم نِسَــــاءُ

فكـــانَ ثَـــوابُـــهُ منَّـــا جِيَـــادًا ... وسَـــوْقَ هُنَيْـــدَةٍ فيهـــا رِعـــاءُ

(١) «معجم الشعراء» ـ ٣٧ ـ

(٢) هو أبجر بن جابر بن جُبَيْرْ بن شرَيط العجلي. أخباره في «النقائض» ـ انظر فهرسه ـ وفي «اللسان» عن ابن بَرِّي: قال : وكان نصرانياً ـ «اللسان» مادة (ترف).

(٣) لم أجده.　　　　(٤) في البيت إقواء.

١٤ ـ عمرو بن الحارث الفزاري .

أنشد له البحتري في «الحماسة»[1] :

فإننـــا وَالـــذي أمْسَى يُمَجِّـــدُهُ ... عنـــدَ الأُقَيْصِرِ تَسْبِيْـحٌ وتهليـلُ

لا نشتري الخسْفَ نبْتَـاعُ الحياة بِـهِ ... حَتَّى تخَـرَّقَ بِـالطَّعْنِ السَّـرَابِيْلُ

(١) ـ ٢٧ ـ

١٥ ـ عمرو بن حجر أبو رغثة: مخضرم.

أنشد لـه الهمداني[1] قوله في عمـرو بن يزيد حين قتل مُرَّ بن عَـامر بن الحارث بن زيد، وذالك أول ما ظهرت دعوة الإسلام بمكة :

ألا هـل أتـى أُمَّ الحصين بأنَّنـــــا ... سقينا ذُعـافَ السُّمِّ مُرَّ بْنَ عـامِـرِ

بكـل رُدَيْنِيٍّ ظِمآءٍ كُعُـــوْبُـــهُ ... وأبيضَ مثـلِ البَـرْقِ في كَفِّ ثـائِرِ

(١) «الإكليل» ٢ : ٢٥٠.

١٦ ـ عمرو بن حُجر الكلبي، إسلامي.

قال المرزباني[1] يقول في المَرج[2] :

ألا مَـنْ مبلغ قَيْســـاً رَسُـــولاً ... بِأنَّـــا قـــد شَفَيْنَـــا واشْتَفَيْنَـــا

غَـــدَاةَ المَرْجِ نَضرِبُكُـمْ بِبيْـضٍ ... صَـــوَارِمَ في المَهـــزَّةِ يَلْتَـــوِيْنَـــا

فلَـم تحْمُـــوا هُنَـــالِكُـمُ ذِمَـــاراً ... ولا عطفَـتْ كَتَـــائِبكم عَلَيْنَـــا

فَأَشْبَعْنَا ضِبَاعَ الأَرْضِ منكم　　　وأَقْــرَرْنَــا بِقتلِكُمُ العيُــونــا

(١) «معجم الشعراء» ـ ٤٥ ـ

(٢) المَرْج : بالفتح ثم السكون والجيم : هي الأرض الواسعة فيها نَبْتٌ كثير تمرج فيها الدواب، أي تذهب وتجيء، قاله ياقوت وقال أيضاً: مَرْج راهط بنواحي دمشق وهو أشهر المروج في الشعر فإذا قالوه مفرداً فإياه يعنون «معجم البلدان» رسم المرج ومرج راهط. والمرج أو مرج راهط به الوقعة المشهورة ـ في فتنة ابن الزبير، بعد وفاة يزيد بن معاوية ـ بين قيس وكلب ـ انظر «الأغاني» ـ ١٩ : ٢٠٨ ـ ٢١٣ و «معجم البلدان» راهط وفيه (بين قيس وتغلب) بدل كلب وهو تصحيف.

١٧ ـ عمرو بن حُذار، جاهلي.

قال المرزباني (١) : من بني وائله بن صعصعة يكني أبَا أُبيٍّ، ويدعى ذَا العُنق، وكان شجاعاً وهو الذي قتل بشر بن أبي خازم الأسدي، وكان عمرو مع عامر بن الطفيل في يوم الرَّقَم(٢)، وأغارت بنو عامر على بلاد غطفان فقال عمرٌو لفرسه وأبلى يومئذٍ بلاءً حسناً:

أَقْـدِمْ قُـدَيْـدُ لا تكُنْ خَلُـوسَـا　　　لأَطْعَنَنَّ طَعْنَـةً قَلُـوسَـا(٣)
ذَاتَ رَشَـاشٍ تَـزَعُ الخَمِيْسَـا　　　مَنْ لاَ يُقَـاتِـلْ لاَ يَكُنْ رئِيْسَـا

فقال عامر بن الطفيل:

وأَبُـوا أُبيٍّ مَـا مُنِيْتُ بِمِثْلِـهِ　　　يَـا حَبَّـذا هُـو مُمِيَّـا ونَهارَا
لَقِـيَ الخَمِيْسَ أَبُـو أُبيٍّ بَـارِزاً　　　الـسوائِلِيُّ وَحَـرَّمَ الا دُبَـارا
عَمْرُو الـذي جَعَلَتْ سَلُوْلُ وعـامِرٌ　　　يَـوْمَ الصَّبَـاحِ يُـجَنَبُّوْن فِـرَارا

(١) «معجم الشعراء» ـ ٣٧ ـ

(٢) يوم الرَّقَم من أيام العرب في الجاهلية بين بني عامر بن صعصعة وغطفان ـ انظر تفصيل خبره في «العقد الفريد» ٥ : ١٦٠ و«تاريخ ابن الأثير» ١ : ٣٩٣ و «معجم ما استعجم» ص ٦٦٦ و«معجم البلدان» رسم (الرقم) وانظر تحديد موقع الرقم في (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية».

(٣) قُدَيْد اسم فرس لعمرو، وفي «المخصص» ٦ : ١٩٦ و «اللسان» (قدد) لعبس بن جِذّان وفي «القاموس» و«التاج» (قدد) لقيس بن عبد الله العاضري.

١٨ ـ عمرو بن حسان .

لم أعثر له على أكثر من بيت واحد نسبه الهمداني إلى تُبّع ثم قال : ويقال : إنه لعمرو بن حسان. ويظهر فيه أنه من ظفار وهو(١):

إذْ جَنَبْنَا جِيادنا من ظَفَار ... ثم سِرْنا بها سَيْرًا بعيداً

(١) «الإكليل» ٨/ ٧٢ وقال في الهامش : (إذا جنبنا) أي جعلنا الخيل مجنوبة أي تسير معنا جنباً إلى جنب مع الخيل المركوبة لإظهار الأبهة والعظمة.

١٩ ـ عمرو بن الحسن الإباضي الكوفي، إسلامي.

قال المرزباني(١) من الموالي، أحد شعراء الخوارج، وهو القائل يرثي الإباضية من قصيدة طويلة:

في فِتْيَةٍ شَرَطُوا نُفُوسَهُمُ ... لِلمَشْرَفِيَّةِ والقَنَا السُّمْرِ
متراحِمِينَ ذَوُوْ يَسارِهِمُ ... يتعطَّفُونَ على ذَوي الفَقْرِ
وذَوُوْ خَصَاصَتِهِمْ كأنهمُ ... مِنْ صِدْقِ عِفَّتِهِمْ ذَوُوْ وَفْرِ
مُتَجمِّلِينَ لِطِيْبِ خِيمِهِمُ ... لا يَهْلَعُوْنَ لِنَبْوَةِ الدَّهْرِ
فكذاكَ مُثْرِيهِمْ ومُقْتِرِهِم ... أكْرِمْ بمقترهم وبالمثري

وقال الأصفهاني عنه(٢) : مولى بني تميم. وذكر مطلع القصيدة:

هبَّتْ قُبَيْلَ تبلُّجِ الفَجْرِ ... هِنْدٌ تقُولُ ودَمْعُهَا يَجْرِي
أنَّى اعْتَراكَ وكنتَ عَهْدِي لاَ ... سَرِبَ الدُّمُوْعِ وكُنْتَ ذا صَبْرِ

ثم قال : يقوله في عبد الله بن يحيى الذي تسميه الخوارجُ طالبَ الحقِّ، ومن قُتِلَ من أصحابه معه يرثيهم.

وذكر القصيدة بطولها منسوبة لعمرو بن الحصين وقال : ويقال الحسن العنبري وليس فيها من الأبيات التي ذكر المرزباني سوى الأول، وأرجح أنها واحد وأن ما انفرد به المرزباني جزء من القصيدة التي ذكرها الأصفهاني، فمطلع القصيدة في «الأغاني» منسوبة مرة لعمرو بن الحسن(٣) ومرة لعمرو بن الحصين (وقيل الحسن)(٤)

کتابخانه و مرکز اطلاع رسانی
بنیاد دایرة المعارف اسلامی

وقال الأصفهاني: وقال عمرو بن الحسن الكوفي مولى بني تميم يذكر وقعة قُدَيْد، وأمر مكة و دخولهم إياها، وأنشدنيها الأخفش عن السكري والأحول وثعلب لعمرو هذا، وكان يستجيدُها ويُفَضِّلُها:

مَابَالُ هَمِّكَ لَيْسَ عَنْكَ بِعَازِبِ ... يَمْرِي سَوَابِقَ دَمْعِكَ المتَسَاكِبِ
وتَبِيتُ تَكْتَلِيُّ النُّجُومَ بِمُقْلَةٍ ... عَبْرَى تُسَرُّ بِكلِّ نجمٍ دائِبِ[6]
حَذَرَ المَنِيَّةِ أَنْ تَجِيْءَ بَدَاهَةً ... لَمْ أَقْضِ مِنْ تبَعِ الشُّراةِ مآربِي[7]

(١) «معجم الشعراء» ـ ٤٨. (٢) «الأغاني» ٢٣ : ٢٣٢. (٣) نفس المصدر. (٤) المصدر: ٢٦٤
(٥) «الأغاني» ٢٣ : ٢٤٦. (٦) تكتلي: تراقب.
(٧) الشُّراة: الخوارج، الواحد شارٍ سموا بذلك لقولهم: إنا شَرَينا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة. «الصحاح» مادة (شرى).

٢٠ ـ عمرو بن حِلِّزة اليشكري، جاهلي.

قال المرزباني[1]: أخو الحارث بن حِلِّزة قديم، وهو يقول يرثي أخاه:

يَا أَمِنُ الأَيَّامِ مُغْتَرٌّ بها ... مَا رَأَيْنَا قَطُّ دَهْراً لا يَخُونُ
والمُلِمَّاتُ فَمَا أعجَبَهَا ... للمُلِمَّاتِ ظُهُورٌ وبُطُونُ
هَوِّنِ الأَمْرَ تَعِشْ في رَاحَةٍ ... قَلَّمَا هَوَّنْتَ إِلَّا سَيَهُونُ
رُبَّمَا قَرَّتْ عُيُونٌ بِشجىً ... مُرْمِضٍ قَدْ سَخِنَتْ مِنْهُ عُيونُ
لاتكُنْ مُحتَقِراً شَأْنَ امْرِئٍ ... رُبَّمَا كَانَ مِنَ الشانِ شُؤونُ

قلت: وزاد الأمدي[2] له بسنده للرياشي:

لم يكُنْ إلا الذي كان يكون ... وخطوبُ الدهر بالناسِ فُنونُ
يلعب الناسُ على أقدارهم ... ورَحَى الأيام للناسِ طَحُونْ
إنما الإنسان صفوٌ وقذى ... وتواري نَفْسه بِيْضٌ وجُونْ

قال الآمدي بعد رواية الأبيات: وأظن هذه الأبيات مصنوعة وهكذا كان يقول الأخفش.

(١) «معجم الشعراء» ٨ (٢) انظر «المؤتلف والمختلف» للآمدي ص ٩٠

٢١ ـ عمرو بن حُمَمة الدَّوسي[1]. جاهلي.

قال المرزباني[2]: من الأزد أحد حكام العرب في الجاهلية، وأحد المعمّرين. يقال إنه عاش ثلاث مئة وتسعين سنة، ويقال: إنه هو ذُو الحِلْمِ الذي ضرب به العربُ المثَل، فقال الحارثُ بن وَعْلَةَ الذُّهليّ:

وزَعَمْتَ أنَّا لا حُلُومَ لنا ... إنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِي الحِلْمِ

وقال الفرزدق[3]:

وإنْ أعْفُ أَسْتبقي حُلُومُ مُجاشعٍ ... فإنَّ العصا كانَتْ لِذِي الحِلْمِ تُقْرَعُ

وعمرو هو القائل[4]:

كبرتُ وطَالَ العُمرُ منّي كأنني ... سَليم أفاعٍ لَيْلُهُ غَيرُ مُودَعِ
فَما السُّقْمُ أبلاني ولكنْ تَتَابعتْ ... عَليَّ سِنُونَ من مَصِيفٍ ومَرْبَعِ
ثَلاثُ مِئِينَ مِنْ سِنِينَ كوامِلٍ ... وها أنا هَذَا أَرْتجي مَرَّ أرْبَعِ
فَأصْبَحْتُ مِثْلَ الفرخ في العُشّ ثاويًا ... إذا رَامَ تطْيَاراً يقَالُ لَهُ: قَعِ
أُخَبِّرُ أخبَارَ السِّنِينَ التي مَضتْ ... ولا بُدَّ يَوْمًا أنْ يُطَارَ بِمَصْرعي

وقال ابن دريد (ـ ٣٢١هـ): عَمْرو بن حُمَمَة، وَفد إلى النبي ﷺ. وقال مثله ابن حزم (ـ٤٥٦هـ).

وذكر المرزباني[5] أبياتاً لعتيك بن قيس ـ وهو جاهلي من أهل المدينة ـ يرثي عمرو بن حُمَمَة الدوسي منها:

بِرَغْم العُلاَ والمجْدِ والجوْدِ والنَّدَى ... طَوَاكَ الرَّدَى يَاخَيرَ حَافٍ وناعلِ
لقد غَالَ صرفُ الدهرِ منكَ مُرَزّاً ... نَهُوضًا بأعْبَاءِ الأُمور الأثاقِلِ
يَضُمُّ العُفَاةَ الطارِقِينْ فِنَاؤُه ... كَمَا ضَمَّ أمُّ الرَّأْسِ شَعْبَ القبَائلِ

(١) «معجم الشعراء» ـ١٧ ـ

(٢) نسبه عند ابن الكلبي (نسب معد ... ص ٤٩٦) (عمرو بن حُمَمَة بن الحارث بن رافع بن سعد بن ثعلبة بن لؤي ابن عامر بن غانم. وعند ابن حزم (غَنْم) بن دُهْمَان بن مُنْهب بن دَوس. وانظر «الاشتقاق» لابن دريد ص ٥٠٥ «وأمالي القالي» ٢ : ١٤٣.

(٣) البيت في «طبقات ابن سلام» ٢ : ٣٢١.

(٤) الأبيات في «مجمع الأمثال» منسوبة إلى عامر بن الظَّرِب العَدْواني وهي منسوبة لعمرو بن حممة في «الإصابة» (٤ : ٦٢٥ رقم ٥٨٢٣) ـ طبعة البجاري.

(٥) : «معجم الشعراء» ١٧٤.

٢٢ ـ عمرو بن حَوْط التميمي، جاهلي.

وهو عمرو بن حَوْط بن سُلْمِيّ[1] بن هَرَميّ بن رَياح من بني رياح بن يربوع بن حنظلة.

أنشد له أبو عبيدة[2] قوله في حرب طِخْفَة[3]:

قَسَطْنا يوم طِخْفَةَ غير شَكٍّ ... على قابُوسَ إذ كُرِهَ الصَّبَاحُ
لَعَمْرُ أبيكَ والأنباءُ تَنْمي ... لَنِعْمَ الحيُّ في الجُلى رِيَاحُ
أبَوْا دِيْنَ الملوكِ فهم لَقَاحٌ ... إذا هِيجوا إلى حَرْبٍ أشاحوا
فما قومٌ كقَوْمي حِينَ يَغْلُو ... شِهابُ الحربِ تُسْعِرُهُ الرِّماحُ
فما قومٌ كقَوْمي حين يُخْشَى ... على الخَوْدِ المُخَدَّرَةِ الفِضَاحُ
أذَبُّ عَنِ الحفائِظِ في مَعَدٍّ ... إذا ماجَدٌّ بالقَوْمِ النُّطَاحُ
كأنَّهُمُ لِوَقْعِ البِيْضِ بُزْلٌ ... تَغُضُّ الطَّرْفَ وارِدَةً قِماحُ
صَبَرْنَا نكْسِرُ الأسَلاتِ فيهمْ ... فَرُحْنَا قاهِرِيْنَ لهُمْ وَرَاحُوا
ورُحْنَا تَخْفِقُ الرَّايَاتُ فِيْنا ... وأبناءُ الملوكِ لَهُمْ أُحَاحُ

---

(١) النقائض» لأبي عبيدة ١ : ٦٩.

وفي «جمهرة النسب» لابن الكلبي ص ٢١٤ (سُلَيْمًا).

(٢) «النقائض» ١ : ٦٩ وانظر كتاب «أيام العرب» لأبي عبيدة جمع وتحقيق د. عادل جاسم البياتي ص ٤٦٢ و«أيام العرب في الجاهلية» ص ٩٧.

(٣) طِخْفة : من جبال نجد المعروفة ـ انظر عن تحديده كتاب «عالية نجد» من «المعجم الجغرافي» ويوم طِخْفة من أيام العرب في الجاهلية لبني يربوع (بطن من تميم) على قابوس بن المنذر بن ماء السماء. انظر «النقائض» ١ : ٦٩ و«أيام العرب» لأبي عبيدة ص ٤٥٧ و «معجم البلدان» ٤ : ٢٦ (طِخْفة) و «أيام العرب في الجاهلية» ص ٩٤.

٢٣ ـ عمرو بن خُوَيْلد الكلابي، جاهلي.

قال ابن دريد [١] : وهو الصَّعق ... وإنما سُمِّيَ الصَّعِق لأنه أصابته صاعقةٌ في الجاهلية. وكان بنو تميم أسَرتْه فضَرَبْته على رأسه. وهجا بني تميم بعد ذالك فقال:

ألا أبْلِغْ لـديكَ بني تميمٍ بآيـةِ مـا يحُبُّونَ الطَّعامَا

قلت: والأصوب أن الصَّعِق هو خويلد وليس عمرو بن خويلد وهو خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب وممن قال ذالك أبو عبيدة وابن حزم والفيروز أبادي وغيرهم [٢]. وسماه البكري [٣] والميداني عمرو بن الصعق بن خويلد.

ومما يدل على ذالك أيضاً قول الشاعر له [٤]:

إنَّ خـويلـدًا فـابْكُـوْا عَليْـهِ قتيلُ الـرِّيْـحِ في البَلَـدِ التِّهـامي

ومن شعر عمرو بن خويلد قوله [٥] :

فَكُنَّـا بَني أُمٍّ، جَمِيْعًـا بُيُـوْتُنَـا ولَـمْ يَكُ مِنَّـا الـوَاحِـدُ المتفـرِّدُ
نُفَيْلُ، إذَا قيل اظْعَنُـوا قـد أُتِيْتُم أقـاموا وقَـالـوا الصَّبر أبقَى وأَحمَدُ
كأنَّ أريكـاً، والفَـوَارِعَ بَيْننـا لِشَامنَـةٍ مِنْ أوَّل الشَّهْـرِ مـوعـدُ

وقد وهم المحقق حينما ظن أن عمرو بن الصعق الخثعمي الذي ذكره ابن الجرّاح (ص ٩٢) هو عمرو بن خويلد الكلابي.

(١) «الاشتقاق» ص ٢٩٧.

(٢) «النقائض» ٣٨٧، ٧٥٩، ٧٦١، ٩٣٣ ـ و«القاموس المحيط» مادة (صعق) و«الجمهرة» ص ٢٨٦.

(٣) «فصل المقال» ص ٥٤ و «مجمع الأمثال» ٢ : ٤٨٨.

(٤) «النقائض» لأبي عبيد ص ٧٥٩.

(٥) «معجم البلدان» لياقوت ١: ١٩٧ رسم (أريك) وقال : وأريك : اسم جبل بالبادية

٢٤ ـ عمرو بن الداخل بن حرام الهذلي .

وقع في اسمه خلاف فقد سماه السكري [١] عَمْرو بن الداخل، وقال الأصمعي: يقال له الداخل، واسمه زُهَير بن حرام. وله في «شرح أشعار الهذليين» لأبي سعيد

السكري قصيدة مطلعها :

تَذَكَّرَ أُمَّ عَبْدِ اللهِ لَمَّا نَأَتْهُ وَالنَّوَى مِنْهَا الجُوْجُ

في إحدى وعشرين بيتاً.

(١) «شرح أشعار الهذليين» ٢ : ٦١١.

٢٥ ـ عمرو بن دارة.

أنشد له البحتري في «الحماسة»(١):

كُلُّ بني أُمٍّ وَإِنْ أكْثَرَتْ يَوْمًا يَصِيرُوْنَ إلى واحِدِ

(١) : ـ٢٠٩ـ.

٢٦ ـ عمرو بن دَغْبَل، عباسي:

أنشد له أبو حيان التوحيدي في «البصائر والذخائر»(١) في محمد بن عبد الله بن بشر(٢):

رَغِيفُ محمدٍ ضخمٌ ولكنْ مصافحَةُ الكواكب دُوْنَ لَمْسِهْ

يَبِيتُ رَغيفُهُ مَعْهُ ضَجِيعًا مخافَةَ آكِلٍ من دُوْنِ عِرْسِهْ

يَصُونُ رغيفَهُ بُخلاً عليهِ ويَبذِلُ عِرْضَهُ من دُونِ فلسِهْ

ووجهُ محمد حَسَنٌ طريرٌ ولكن شانَهُ بِدَنَاةِ نفسِهْ

ولو غمسَ ابنُ بِشْرٍ في بِحارٍ لجففَّهَا ويَبَّسَها بِيُبْسِهْ

(١) ـ٧/ ١٨٤.

(٢) في «تاريخ الطبري» محمد بن عبد الله بن بشر بن سعد المرندي. كاتب ـ انظر «تاريخ الطبري» ٩/ ٢٩١ في حوادث سنة ٢٥١ هـ.

٢٧ ـ عمرو بن الزبير بن العوام (١)، إسلامي.

قال المرزباني: قتله أخوه عبد الله بن الزبير(٢) وعمرو هو القائل في أبي الوَرْدِ مولى عمرو بن العاص.

ليتَ رجالاً يُعْجِبُ الناسَ طولُهُمْ يكونُوْنَ عندَ البأسِ مثْلَ أَبِي الوَرْدِ

وله في وقعة :

ونَحْنُ مَلأْنا السُّوقَ من كل صَيْقَل مُعَرَّضِ بيْنَ المنكبين شجاعِ

(١) «أسماء المغتالين» لابن حبيب ص ٢٠٤

(٢) وعن سبب قتله انظر «المحبر» ص ٣٠٤، ٤٨١. و«المنمق» له ص ٢٩٦، ٤٠٦، ٤٢٤، و«الأغاني» (ط. دار الكتب العلمية) ٥ : ٨٢، ٨٣ و١٤ : ٢٣٢، ٢٣٣ و٢١ : ٢٢ و«جمهرة ابن حزم» ص ١٢٥. و«تاريخ ابن الأثير» ٣ : ٢٦٥ و«التبيين في أنساب القرشيين» لابن قدامة ص ٢٦٩. و«الأعلام» ٥ : ٧٧.

٢٨ ـ عمرو بن زَغْبَل المازني، عباسي

قال ابن حجر في «تبصير المنتبه»(١) : شاعر وسماه عمرو بن رَغْبَل ـ بالراء المهملة ـ وقال : وقيل هو بزاي(٢).

وقال المبرّد(٣): عمرو بن زَغْبَل، مولى بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وكان منقطعاً إلى إسماعيل (٤) وولده.

وذكر له شعراً اعترض فيه لابن أبي عُيَيْنَةَ قال فيه :

إنيّ أُحاجيك ما حَنِيفٌ على الـ ـفِطْرَةِ باعَ الرَّبَاحَ بالغَبَنِ(٥)
وما شُيَيْخٌ من تحتِ سدرتِه مُعَلَّقٌ نعْلَهُ على غُصُنِ
وما سيوفٌ حمْرٌ مُصَقَّلَةٌ قَدْ عُرِّيَتْ من مَقابِضِ السُّفَنِ
وما سِهامٌ صُفْرٌ مُجَوَّفَةٌ تُحْشَى خُيُوطَ الكتَّانِ والقُطُنِ
وما ابنُ ماءٍ إنْ يُخْرِجُوهُ إلى الـ أرضِ تَسِلْ نَفْسُهُ من الأُذُنِ
وما عُقَابٌ زَوْرَاءُ تُلْجَمُ مِنْ خَلفٍ فتَهْوِي قصدًا على سَنَنِ
لها جناحان يحفزانِ بها نيطا إليها بجذوَتَيْ رَسَنِ
يا ذا اليَمِينَيْنِ اضْرِبْ عِلاوَتَهُ يُدْفَعْ وَمَاني في النار في قَرَنِ

(١) ـ ٦٠٧ ـ

(٢) وانظر «القاموس» مادة (رعبل). (٣) «الكامل» للمبرّد ٢ / ٥٤٤.

(٤) هو اسماعيل بن جعفر بن سليمان العباسي.

(٥) قال محقق الكتاب : بهامش الأصل ما نصه : ما حنيف على الفطرة يعني إبليس لعنه الله، وفي البيت الذي يليه

الحائك ويعني بالسهام أنْساق الحائك واحدها نسق ويقال له أيضاً مِنْسَق وقول العامة فيه زق مصّحف، والسيوف سيوف الحائك، وهذه التسمية واقعة على مشهور من ألتهم. وقوله: وما ابن ماء يعني الحوت، وما عقاب يعني السفينة وهذه الإشارة كلها في مهاجاته إنما هي إشارة إلى ابن أبي عيينة إذ لا ظاهر لإبليس، وإشارته إلى الحياكة بآلاتها وإلى السفينة بصفاتها وإلى ابن ماء بلغزه إنما يريد أن في أجداد ابن أبي عيينة من يعاب بهذه الصناعات اللئيمة من الحياكة وتصيد الحوت وتخدم السفن انتهى.

٢٩ ـ عمرو بن زُهرة الشيباني :

قال المرزباني[1] : جاهلي، يقول في تميم :

أصبْنَا عبد شَمْسٍ يَومَ قَوٍّ ... ولَمْ يَنْفَع غَداةَ إذ مُنَاهَا

(١) «معجم الشعراء» ـ ٣٥ـ

٣٠ ـ عمرو بن زيد التميمي .

أنشد له البحتري في «الحماسة»[1]:

نَزلَ المشِيبُ بلمَّتي فتَأشَّبَا ... أهلاً وسَهْلاً بالمَشيبِ ومَرْحَبَا
حَلَّ الحِجَى والحلمُ عندَ مَحلِّهِ ... ونَفَى السَّفَاهَ وطَيْشَهُ فتَجَنَّبَا
أهْدَى لَنَا حِلماً وعِلماً أزْرَا ... جِسْمي، وبالتَّقْوى أرُوحُ مُعَصَّبَا
الشيبُ حِلْمٌ رَاجِحٌ ورَزَانَةٌ ... فيه وتجربةٌ لمن قد جَرَّبَا
جاءتْكَ فيهِ سكِيْنَةٌ وبَصيرةٌ ... فاشكر لِرَبِّكَ وادعُهُ متحوِّبَا

(١) ـ ١٩٤ـ

٣١ ـ عمرو بن زيد الغالبي الخولاني، إسلامي.

سيد بني غالب بن سعد من خولان في زمنه باليمن. وشاعرها وفارسها، قاله الشامي[1] وقال أيضاً : عاش في العهد الأموي، وأدرك أوائل العهد العباسي. ومات قتيلاً على يد معن بن زائدة الشيباني عامل العباسيين على اليمن. وأورد له شعراً منه قطعة يحنّ فيها إلى وطنه، ويستعطف جرير بن حُجْر (ابن خالته) منها :

ياخَوْلُ هل تَجْمَعَنَّا الدَّارُ بَعْدَ نَوَى؟ ... أمْ هَلْ يعودُ زمانٌ واصلُ الرَّحِمِ
أمْسَى جَرِيْرٌ يَجُذُّ الحَبْلَ مِنْ عُشُرٍ ... مَا إنْ يُرَاقِبُ فِينَا حُرْمَةَ الذِّمَمِ

أَمْسَتْ مَنَـازِلُنَا بِـالجَوْفِ شَـاسِعَةً ... وَنَحْنُ إِخْـوَتكم في نَبْعَـةِ الكَـرَمِ

وقد رقَّ له ابن خـالته وأعاده ومن بقي معه من بني غالب، فقـال محمد بن أبان في شعرٍ له ينهي جريراً عن ذالك (لما كان قد وقع بين قومه وبينهم) منه[٢]:

نـراك جريـر الخير تـدني عـدوّنـا ... وأسيـافنـا زالـت بهنّ مفـاصلـه

وتخبأه مـن خلفنـا يشحـذ المُدى ... ليـوم عصيب لا نـزال نـزاولـه

وأنشد له ياقوت في «معجم البلدان» في رسم (صرواح) و(عَثْرٍ).

(١) «الإكليل» للهمداني ١٠ / ٣١٦ ـ وما بعدها و«قصة الأدب في اليمن» ص ٢٣٩ ـ ٢٤٥ و «الأعلام» للزركلي ٥ : ٧٨.

(٢) «الإكليل» للهمداني ٢ : ١٣٣.

٣٢ ـ عمرو بن زيد الخولاني، جاهلي.

من سعد بن خولان، شاعر جاهلي يماني وسُمّي مُغْرِقًا لأنه تولى إخراج بني حيّ بن خولان إلى مصر فركبوا البحر فغرق بعضهم[١].

وأورد له الشـامي شعراً قالـه في (يوم خَـزازا) في «الإكليل» وفي «معجم البلدان»: منه

كـانت لنـا بخـزازا وقعـةٌ عَجبٌ ... لما التقينـا وحـادي الموت يحديها

مِلنـا على وائل في وسط بلـدتها ... وذو الفخـار كليب العـزّ يحميهـا

قـد فـوّضـوه وسـاروا تحت رايتـه ... سـارت إليـه معـد من أقـاصيهـا

(١) «الإكليل» ١ / ٢٢١ و «قصة الأدب في اليمن» للشامي « ٢٣٦ ـ ٢٣٨ و «الأعلام» ٥ / ٧٨.

(٢) «الإكليل» ١ / ٢٢١ و«معجم البلدان» مادة خزاز و «قصة الأدب في اليمن» ـ ٢٣٨ ـ [«العرب»: ليس من المستبعد أن يكون الشاعر الذي تقدم، فوقع الخلط بين الاثنين، ويحسن الرجوع إلى «الإكليل» فهو مصدر ذكرهما].

٣٣ ـ عمرو بن سُبَيع الرَّهاوي، مخضرم.

قال ابن حجر[١]: ويقال ابن سميع بالميم، حكاه ابن ماكولا.

والرَّهاوي[٢] نسبة إلى رهاء بن مُنَبه بن حرب بن عُلَة المذحجي.

وعمرو بن سبيع قدم إلى النبي ﷺ في وفد الرَّهاويين.

سنة عشر، وأنشده[3]:

إليك رسول الله من سَرْوِ حِمْيَرٍ	أجوبُ الفيافي سملقًا بعد سَمْلَقِ
على ذات ألواحٍ أُكَلِّفُها السُّرى	تَخُبُّ برحلي تارةً ثم تُعْنِقُ
فمالكِ عندي راحةٌ أو تُحُلْحَلي	بباب النبيّ الهاشمي الموفَّقِ
عتقت إذًا من حِلّةٍ بعد حِلَّةٍ	وقطع ديامِيمٍ وهَمّ مؤرِّقِ

قال ابن الأثير وابن حجر[4]: فعقد له النبي ﷺ لواء، فشهد به صفّين مع معاوية.

(١) «الإصابة» ٤: ٦٣٢.

(٢) ضبطه ابن الكلبي («نسب معد» ١: ٢٩٨) وابن دريد («الاشتقاق» ص ٤٠٥) وابن حجر («الإصابة» ٤: ٦٣٢) بضم الراء. وهو بالفتح في «جمهرة ابن حزم» (ص٤١٢) و«أسد الغابة» (٤: ٢٢٦) و«الأنساب» للسمعاني (٣: ١٠٨) و«اللباب» (٢: ٤٥).

(٣) الأبيات في «أسد الغابة» لابن الأثير ٤: ٢٢٧ والبيت الأول في «الإصابة» ٤: ٦٣٣ وفيه (أعملت نصَّها .. تجوب). والسملق: القفر الذي لا نبات فيه.

وتخب: من الخَبَب، وهو ضرب من العَدْوِ، وتعنق: من العَنَق وهو ضرب من سير الدابة والإبل، تحلحلي: يقال تحلحل إذا تحرك وذهب، وتلحلح إذا أقام ولم يتحرك و قد تقلب فيقال: ما تحلحل عن مجلسه: أي لم يتحرك ـ انظر كتاب «الأفعال» لابن القطاع ١: ٢٧٠.

والدياميم: الصحاري البعيدة من «لسان العرب» إلا ما نبهت عليه.

(٤) «أسد الغابة» ٤/ ٢٢٧ و«الإصابة» ٤: ٦٣٣.

٣٤ ـ عمرو بن سعيد بن كعب بن زهير بن أبي سلمى.

قال المرزباني[1]: ذكره أبو هِفَّان انتهى.

قلت: ولم يذكره مجد الدين النشابي (ـ ٦٥٧ هـ) في أسماء المعرقين من الشعراء[2]، ولم أجد من أبناء كعب بن زهير غير عُقْبَة (المُضَرَّب) ـ ومن ولده شبيب والعوام وسيف ـ.

(١) «معجم الشعراء» ـ ٤٦ ـ

(٢) المُعْرَقُ من الشعراء من توالى له خمسةٌ أو أقل أو أكثر كلهم يقولون الشعر. وذكر النشابي أسماء المعرقين من الشعراء ضمن كتابه «المذاكرة في ألقاب الشعراء» ص ٥٣ وما بعدها.

٣٥ ـ عمرو سَلْمة الأرحبيّ، إسلامي.

قال ابن حجر : عمرو بن سَلْمة (بسكون اللام) الهمداني، العلوي، الأرحبي صاحب عليّ، ذكره الرُّشاطي(١).

قال المرزباني(٢) : قدم مع محمد بن الأشعث على معاوية في الصلح بينه وبين الحسن بن عليّ ـ عليهما السلام ـ ، فرآه معاوية جميلاً جَهيراً فقال له : من مضر أنت؟ فقال(٣):

إنّـــي لمن قَـــوْمٍ بَنَى اللهُ مجدَهم	على كلّ بـــادٍ في الأنـــام وحـــاضرِ
أُبُـــوّتُنَـــا آبـــاءُ صِـــدْقٍ نَمَى بهم	إلى المجـــد آبـــاءٌ كـــرامُ العنـــاصرِ
وأُمَّـــاتنـــا أكْـــرِمْ بهنَّ عجـــائزًا	وَرِثْنَ العُـــلا عـــن كـــابر بعـــد كـــابر
جَنَـــاهُنَّ كـــافُـــورٌ ومِسْكٌ وعنبرٌ	ولَيسَ ـ ابْنَ هِنْدٍ ـ من جُنـــاة المغافرِ

قلت : وزاد الهمداني بعد الأبيات قوله : أنا عمرو بن سلمة الهمداني، ثم الأرحبي. فأفحم معاوية. وكان معاوية قد بعث إلى الحسن في الصلح عبد الله بن كُريز وعبد الرحمن بن سمرة، وردهما الحسن بن علي ومعهما عمرو بن سلمة بن عميرة بن مقاتل ابن الحارث بن كعب بن علوي بن عَلْيَان، ومحمد بن الأشعث.

(١) «تبصير المنتبه» ص ١٠٢١. (٢) «معجم الشعراء» ـ ٤٥ ـ

(٣) القصة والأبيات في «الإكليل» للهمداني (٢ : ٢٠٩، ٣١٠) ورواية الشعر فيه ١ ـ (وإني ... من مُعد وحاضر) ٢ ـ (نمى هم... أشياخ كرام) ٣ ـ (بهنَّ عقائلاً...). ٤ ـ (جناهُنَّ إذْ يجنين ...) وقال الهمداني : والمَغافر : صمغ العرفط وأعاد ذكرها في «الإكليل» ١٠ : ١٥٢ وذكرها ابن سعد في «طبقاته» ٦ : ١٧١ وقال عنه : وكان ثقةً قليل الحديث.

٣٦ ـ عمرو بن السَّليح، جاهلي.

كذا سماه الأصفهاني. وقال في موضع آخر عمرو بن الة وبقية نسبه عنده: ابن حُدَيّ بن الدَّها بن غَنْم بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة. ونسبه عند ابن جرير: عمرو بن إلّة بن الحُديّ بن الدَّهاء بن جُشَم بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

وأنشد له الأصفهاني(١) :

لَقِينَــاهُــم بجَمْعٍ مــنْ عِــلَافٍ　　　وبــالخيل الصَّــلادِمَــة الـذكـورِ
فـلاقَـتْ فـارسٌ منــا نكــالاً　　　وقَتَّلنــا هَــرَابِــذَ شهــر زورِ
دَلَفْنَــا لــلأعــاجِمِ مـنْ بَعيـدٍ　　　بجمعٍ مِ الجزيـــرة كــالسَّعِيرِ

ولم أجد في كتب النسب أن من أبناء حُلْوان : غَنْم أو جُشَم. فلعل كلمة (بن حُلْوان) أصلها (من حُلْوان) فتصحّفت.

ومن شعره(٢) :

ألم يحزُنْك والأنبـــاءُ تُنمى　　　بما لاقـتْ سراةُ بني العَبيـــدِ
ومصرعُ حنَيــزَنٍ وبني أبيــهِ　　　وأخــلاَسِ الكتـائِبِ مـن تـزيـد
أتــاهُم بــالفُيُــولِ مُجلَّــلاتٍ　　　وبــالأبطــال سـابـورُ الجنــودِ
فهــدَّمَ مـن أواسي الحَضرِ صخـراً　　　كأنّ ثقـــالَـــهُ زُبَـــرُ الحديـــدِ

(١) «الأغاني» ٢ : ١٣٤ و «تاريخ الطبري» ٢ : ٨ و «معجم البلدان» ٢ : ٣٠٩ رسم (الحضر) ونسبها للجدّيّ بن الدلهاث.

(٢) «الأغاني» ٢ : ١٣٥ و «تاريخ الطبري» ٢ : ٤٩ و «معجم البلدان» ٢ : ٣١٠ رسم (الحضر) ونسبها للجدي بن الدلهاث.

٣٧ ـ عمرو بن سَمُرة الحنفي ، مخضرم.

ذكره الواقدي في كتاب «الردة» (١) وقال : ... ثم جمع خالد بن الوليد رضي الله عنه الغنائم ... وانتخب خمسين من وجوه أهل اليمامة فوجّه بهم إلى أبي بكر رضي الله عنه ... فلما دخلوا عليه وسلّموا ردّ عليهم السلام، ثم قال : يا بني حنيفة، ما هذا الذي كنتم أزمعتم عليه من أمر مسيلمة؟

فتكلم عمرو بن سَمُرة وسَفّه مسيلمة ثم اعتذر لأبي بكر وكان مما قال: وقد كان منا مما كان من غيرنا، ممن ارتد من قبائل العرب، وأنت أولى بالعفو والصفح الجميل والسلام ثم أنشد يقول:

رَمَتْنَــا القبــائلُ بــالمنكــراتِ　　　ومــا نحنُ إلاَّ كمَنْ قــد جَحَــدْ
ولسنــا بأكفــر من عـــامـرٍ　　　ولا غَطَفَـــان ولا مـن أسَـــدْ

ولا من سُلَيْمٍ وسـاداتها　　ولا من تميمٍ وأهلِ الجَنَدْ (١)
ولا ذي الخِمارِ ولا قـومـه　　ولا الأشعَثِ اليومَ لولا النَّكَدْ
ولا من عـرانين من وائلٍ　　تسوق المُحَرِّقَ سَوْق النَّقَدْ
وكُنّا أناساً على شُبْهَةٍ　　ترى الغَيَّ لا شك مثل الرَّشَدْ
نَدينُ بما دان كـذّابُنا　　فيا ليت والِدَهُ لم يَلِدْ
تمنّى النُّبُوَّةَ في شِرْكِه　　وما قالها قَبْلَه من أحَدْ
فلمّا أناخ بنا خالدٌ　　جهدنا لدى الحرب فيمنْ جَهَدْ
فصالحَنا بعد حَرِّ القتالِ　　على ما أراد وما لم نُرِدْ
خرجنا إليه بأموالِنا　　ورُبْعِ النساءِ وثُلْثِ النَّقَدْ
على الصُّغْرِ مِنّا بلا مِرْيَةٍ　　فقَلَّدَنا عارَها في الأبَدْ

قال فلما فرغ عمرو من شعره أقبل عليه أبو بكر رضي الله عنه، فقال : ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أيديكُمْ، وَأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾(٣).

قال : ثم رضي عنهم أبو بكر وأمرهم بالرجوع إلى بلدهم باليمامة.

(١) ـ ١٤٢ ـ　　(٢) الجَنَدُ : مخلاف في اليمن

(٣) سورتا (آل عمران) ـ ٨٢ ـ و «الأنفال» ـ ٥١ ـ

٣٨ ـ عمرو بن شراحيل، جاهلي.

قال المرزباني(١) : أخو بني عوف بن مالك بن سعد بن قيس بن ثعلبة أخو أشيم ابن شراحيل، وقتلت أشيم بنو تميم بعلقمة بن زُرارة، وقال لقيط بن زرارة:

إن يقتلوا منا كريماً فإننا　　أبأنابه مأوى الصعاليك أشيما

فأجابه عمرو بن شراحيل بقوله:

ألا أبلغا عني لَقِيطاً رِسالةً　　فما أنتَ أمْ ما ذِكْرُكَ اليومَ أشْيَماَ
وأُقسِمُ لو لاقيتُه غيرَ مُحْرِمٍ　　لألحقْتُكَ الماضي أُخَيَّكَ عَلْقَماَ
رَماهُ بِسَهْمٍ صائبٍ ثم حَشَّهُ　　بنجلاء حتى بلّ لحيته دما

فــإنْ تأتِنــا نَقْــرِيْكَ غير مُغَــرَّدٍ   سِنــانًــا كنبرَاس النُّهــاميّ لَـــهْذَما

(١) «معجم الشعراء» ـ ٣٨ ـ

٣٩ ـ عمرو بن شُييم القطامي(١). إسلامي.

قال المرزباني (٢) : (اسمه في رواية محمد بن سلام عمرو بن شُييم. وغيره يقولُ : هو عُمير بن شييم وهو أثبت) وذكره أيضاً في من اسمه (عمير) وساق نسبه إلى تغلب.

ولقب القطـامي ببيت قالـه(٣) .. وكـان شاعـراً فحـلاً رقيق حواشي الكـلام كثير الأمثال في شعره، وكان في صدر الإسلام، وهو القائل:

أمـــور لـــو تـــدَبَّـــرهـــا حكيمٌ   إذًا لَنَهى وهَيَّبَ مـــا استطـــاعـــا(٣)

... وله :

والعيش لا عيش إلا مـــا تقــرّ بـــه   عينٌ ولا حـــالَ إلاّ ســـوف تنتقلُ(٤)

والنـــاس من يلق خيراً قـــائلـون لـــه   مـــــا يشتهي وَلأُ مِّ المخطِئ الهبلُ

قَــدْ يـدركُ المُتـأَنّيُ بعضَ حـاجتـه   وقــد يكـــون مع المستعجِل الـــزَّلَلُ

(١) «طبقـات فحـول الشعـراء» لابن سـلام ٢ : ٥٣٤. و «الشعـر الشعـراء» لابن قتيبـة ٧٢٣ ـ ٧٢٦ «والمؤتلف والمختلف» للآمدي ص ١٦٦. و«الأغاني» ٢٤ : ٢١.

(٢) «معجم الشعراء» ـ ٤٧ ـ

(٣) سُمّي القطامي بقوله : يحطّهُنّ جانباً فجانبا   حَطَّ القطاميّ القطا الهوازبا ـ
انظر «المذاكرة في ألقاب الشعراء» ص ٣٠

(٤) «الشعر والشعراء» لابن قتيبة . و«ديوانه» ـ ٤٢ ـ

(للبحث صلة)   عبد الرحمن بن عبد الله بن شقير

من اسمه عمرو من الشعراء

ـ ٣ ـ

٤٠ ـ عمرو بن أم صاحب : أنشد له البحتري في «الحماسة»(١) :

وقد علمتُ على أنّي أُعاشِرُهمْ | لا نبرحُ الدَّهرَ إلاّ بيننا إحَنُ
كلٌّ يُدَجِّي علي البغْضاءِ صَاحِبَهُ | ولَنْ أُعالِنَهُمْ إلاّ كما عَلَنُوا
ولَنْ يُراجِعَ قلبي وُدَّهُم أبداً | زَكِنْتُ مِنهُمْ على مِثْلِ الذي زَكِنُوا

(١) ـ ١٧ ـ

٤١ ـ عمرو بن أبي صخر بن أبي جُرثوم اليهودي أبو حَمْضَة : قال المرزباني:(١) جاهلي، ويقول :

أَشَطَّ بِجيرانِك المنْزِلُ | أمْ أنتَ لِبَيْنِهِمُ مُثْقَلُ
وقد عَمَروا بَيْنَنَا حقبةً | فصرَّفَهمْ دهرُنا المُعْضِلُ
مَرَاقِيدَ حِيْنَ يُحَبُّ الرُّقا | دُ إن اخْصَبَ النَّاسُ أو أمحلوا
رأيتُ لها فضلها بارزاً | على كُلِّ مالٍ إذا يُغْزَلُ

(١) «معجم الشعراء» ـ ٥٩ ـ.

٤٢ ـ الصَّلَتَانُ العبديّ يقال اسمه عمرو إسلامي : قاله المرزباني ـ ٤٩ ـ ثم قال : وأنا أشك فيه، ويقال هو الصلتان بن عمرو، اعترض بين جرير والفرزدق فادّعى أنهما حَكّماه فقضى بينهما فشرّف الفرزدق على جرير، وبني دارم على بني كليب... وله القصيدة التي يوصي فيها ابنه، وهي طويلة حسنة كثيرة الأمثال منها :

ألم ترَ لُقمانَ وَصّى ابْنَهُ | ووصَّيْتُ عمرًا فنِعْمَ الوَصي
أشابَ الصغيرَ وأفْنَى الكبيـ | ـر كرُّ الغَداةِ ومَرُّ العَشِي
إذا ليلةٌ هَرَّمَتْ يَوْمَها | أتى بعد ذالك يومٌ فَتِي
نَرُوْحُ ونَغْدُوْا لحَاجاتِنا | وحَاجَةُ مَنْ عَاشَ لاَ تَنْقَضِي
تموت مع المرء حاجاته | وتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَابَقِي

قلت : والذي عليه أكثر المراجع التي تيسر لي الوقوف عليها أنه قُثَم بن خَبِيّة وقد

ذكره بهذا الاسم الآمدي في «المؤتلف والمختلف» وابن قتيبة في «الشعر والشعراء» وفيه (ابن خَبيئة) وعنه أبو عبيد البكري في «سمط اللآلي» والبغدادي في «خزانة الأدب» وإنما ذكرته في العَمْرين لأنه قيل في اسمه عمرو كما نقل المرزباني.

٤٣ ـ عمرو بنُ ضَبَّة : أنشد له البحتري في «الحماسة»[١] :

يُرَامُ الْفَتَى فَالثَّابِتُ الصُّلْبُ يُتَّقَى ... وَيَنْقُضُ أو يُلْفَى ضَعِيفاً فَيُنْكَظُ
إذَا لَانَ جَنْبُ الْمَرْءِ هَانَ قِرَانُهُ ... وَيَرْحَلُ عَنْهُ قِرْنُهُ حِيْنَ يَغْلُظُ

(١) ـ ١٦٨ ـ.

٤٤ ـ عمرو بن ضُبيعة الرقاشي : قال المرزباني[١] يقول :

تَضِيقُ جُفُونُ العين عَنْ عَبَرَاتِها ... فَتَسْفَحُهَا بَعْدَ التَّجَلُّدِ والصَّبْرِ[٢]
وغُصَّةِ صَدْرٍ أظهرتها فَرَفَّهتْ ... حَرَارَةَ حَزٍّ في الْجَوَانِحِ والصَّدْرِ[٣]
ألاَ لِيَقُلْ مَنْ شَاءَ مَاشَاءَ إنَّمَا ... يُلامُ الْفَتَى فيما اسْتَطَاعَ مِنَ الأمْرِ
قَضَى اللهُ حُبَّ الْمَالِكِيَّةِ فَاصْطَبِرْ ... عَلَيْهِ فَقَدْ تَجْرِي الأُمُورُ على قَدْرِ

قلت : وقد ذكر ابن أيدمر في «الدر الفريد» هذه الأبيات وزاد عليها :

سقى اللهُ أياماً لنا لَسْنَ رُجَّعاً ... علينا وعَصْرَ العامريَّةِ من عَصْر
ليالي أعطيتُ البَطالةَ مِقْوَدي ... تمرُّ الليالي والشهورُ ولا أدري

(١) «معجم الشعراء» ـ ٤٣ ـ. والأبيات مع زيادة بيتين في «الدر الفريد» ٣/ ٣٥.

والأبيات في «حماسة أبي تمام» ٢ : ١٤٠ . و «والتذكرة السعدية» ص ١١٧ والبيتان ١ ، ٢ في «الزهرة» ١ : ٤٠١ و ٤٠٣ في ١ : ٤٢٧.

(٢) في «التذكرة» (الصبر) بدل (العين). (٣) في «الحماسة» و«التذكرة» (حزازة حَرٍّ).

٤٥ ـ عمرو بنُ ضِنَّةَ الثقفي : أنشد له البحتري في «الحماسة»[١] :

ومَنْ يَكُ ثَقْلاً يَمْلَلِ النَّاسُ ثِقْلَهُ ... وَإِنْ كَانَ ذَا ثِقْلٍ عَلَى النَّاسِ واجِبِ

(١) ـ ١٢٦ ـ.

٤٦ ـ عمرو الظالمي ـ إسلامي : أنشد الأصفهاني[١] أبياتاً في هجاء رَوْح بن حاتم[٢] ونسبها لبشار، ثم قال : قال ابن أبي سعد : ومن الناس من يروي هذين البيتين لعمرو الظالمي. وهي :

تهـــدّدني أبُـــو خلَـفٍ وعَـنْ أوْتَــــارِهِ نَــــامَــــا
بِسَيْـفٍ لأبـي صُفْـــــرَ ةَ لا يَقْطَـعُ إبْهَــــامَــــا
كَـــأنَّ الـــوَرْسَ يَعْلُـــوهُ إذا مَـــا صَـــدْرُهُ قَـــامــا

(١) الأغاني ٣ : ٢١٣، ٢١٤.

(٢) هـو رَوْح بن حـاتم بن قبيصـة بن المهلب الأزدي : أمير من الأجواد الممـدوحين. كـان موصـوفاً بـالعلم والشجاعة والحزم. توفي سنة ١٧٤ هـ «الأعلام» ٣ : ٣٤.

(٣) الورس : نبات كالسمسم، ليس إلا باليمن ـ «القاموس» مادة (ورس).

٤٧ ـ عمرو بن عاصم التميمي ـ إسلامي : في «تاريخ الطبري» : لما قام بعض شباب أهل الكـوفة بقتل ابن الحيسُمَان الخزاعي، وكتب عثمـان بن عفان بقتلهم، فقتلوا على باب القصر في الرَّحبة، قال في ذالك عمرو بن عاصم التميمي[١]:

لا تــأكُلُـوا أبــدًا جِيْـرَانكمْ سَـرَفًـا أهْلَ الـزَّعَـارَةِ فـي مُلْكِ ابْنِ عَفَّـانِ

وقال أيضًا :

إنَّ ابنَ عَفَّــانَ الَّـــذِي جَـــرَّبْتُمُ فَطَمَ اللُّصُـوْصَ بِمُحْكَمِ الفُـرْقَـانِ
مَــازَالَ يَعْمَلُ بِــالْكِتَـابِ مُهَيْمِنًـا فـي كُـلِّ عُنْـقٍ مِنْهُـمُ وَبَنَـــانِ

(١) تاريخ الطبري ٤ : ٢٧٢ وانظر فيه الخبر مطولاً.

٤٨ ـ عمرو بن عامر الأنصاري ـ مخضرم : قال ابن حجر[١] : ذكرَ وثيمة أنه ممن شهد اليمـامة في خـلافة أبي بكـر، وأنشد لـه مرثيـة في ثابت بن قيس بـن شَمّاس الأنصاري.

(١) الإصابـة ٤ : ٦٥٤ قلت : وثابت بن قيس ممن قتل شهيداً يـوم اليمامة سنـة ١٢ هـ ذكره الواقـدي في «كتاب الرّدة» وقال عنه (ص ١٣١) : خطيب الأنصار وشيخهم. وقد رثاه ابن عم له يقال له بشير بن عبد الله من بني الحارث بن النجار وأورد شعراً وذكره ابن قدامة في «الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار» (ص ١١٧) وروى عن النبي ﷺ أنه قال له «أما ترضى أن تعيش حميداً، وتقتل شهيداً، وتدخل الجنة».

٤٩ ـ عَمْرو بن عـامر البهـدلي التميمي. أبـو الخطـاب[١] عبـاسي : ذكره ابن الجراح (٢٩٦ هـ) في كتـاب «الورقة» وسمـاه عُمَر، وقـال : (بصري فصيـحٌ راجز متقدم، كان الأصمعي يتخذه حجّة ويروي شعره وذكر له:

الجـودُ طَبْعٌ ومــا يَسْطِيعُــهُ أحَــدٌ إلاَّ امْـرُؤٌ والـدّاءُ : الـدَّيْنُ، والكَـرَمُ

وله وقد كبر :

قُلتُ لِرِجْلي وهي عرجَاءُ الخُطَا   تَشْكُو إليَّ وَجَعًا مِنَ النَّسَا

أوْ مِنْ أذَى الرِّيح ففي الرِّيحِ الأذى :   مُوْتِي وهَيْهَاتَكِ مِنْ أخذ العَصَا

ومن تَرَجُّيكِ الَّذِيْ لا يُرتَجَى   أتَفْضَحِيْنِي بين حُورٍ كالمَهَا

أوَانِسٍ مِثْل تَصاوِيرِ الدُّمَى   كَمْ بَيْن قَوْل الغَانِيَاتِ : يا فَتَى

وقَولِهِنَّ : شابَ هَذَا وانْحَنَى   أشَدُّهُ مِنْهُنَّ كَيْمَا لا يُرَى

جَبِيْنَ وَجْهٍ وَجَبِيْنًا في القفا   وإنْ بَدَا رَمَيْنَ رَأْسِي بالحَصَى

وقال ابن النديم[2] عن ديوانه : (ثلاثون ورقة).

(١) «الورقة» لابن الجراح ص ٦٤ ـ ٦٦ وفيه : عُمَر و «طبقات الشعراء» لابن المعتز ١٣٢ ـ ١٣٦ و «الفهرست» ١٨٨، ٥٢ (وفي المرجعين الأخيرين : عَمْرو). وفي «مجالس ثعلب» ١٩٤ أبو الخطاب عُمَر بن عيسى البهدلي قال أبو العباس : كان في عصر هارون الرشيد.

(٢) «الفهرست» ص ١٨٨.

٥٠ ـ عمرو بن عبد الجنّ التنوخي : قال المرزباني[1] جاهلي قديم، خلف على ملك جَذِيمة الأبرش بعد قتله، فنازعه عمرو بن عديّ اللخمي[2]، وهو ابن أخت جذيمة وغلبه على الأمير [كذا] وفي ذالك يقول عمرو بن عدي:

دَعَوْتُ ابنَ عبْدِ الجِنِّ للسَّلْم بعدما   تتابع في غَرْبِ السَّفَاهِ وكَلْسَما

فلما ارْعَوَى عَنْ ضُرِّنا في اعْتزامِهِ   مَرَيْتُ هَوَاه مَرْيَ أخٍ أوِ ابْنِما

فقال ابن عبد الجن :

أما ودِمَاءٍ مائراتٍ تخالها   على قُلَّةِ العُزّى أو النَّسْرِ عَنْدَمَا

وما قُدّسَ الرُّهْبانُ في كلِّ هيكلٍ   أبِيلَ الأبِيْلِيِّيْنَ عيسى ابنَ مريما

انتهى وذكر ابن جرير الطبري[2] البيتان، ثم قال : هكذا وجد الشعر ليس بتام، وكان ينبغي أن يكون البيت الثالث: (لقد كان كذا وكذا) قلت : وقد ذكر الأبيوردي في مخطوطة «زاد الرفاق» والبغدادي في «خزانة الأدب» بيتًا ثالثاً هو[3] :

لقـد ذاق منّي عـامـرٌ يـوم لَعْلَعٍ		حُسَامًا إذَا ماهُـزّ بـالْكَفِّ صَمَّمَا

(١) هو عمرو بن عدي بن نصر، أول من ملك من لَخْم، وهو الذي قتل الزَّبّاء، وملك بعد جذيمة الأبرش وهو الذي قيل له (شب عمرٌو عن الطوق). ويقال : ملك ستين سنة ـ انظر نسب معدّ واليمن الكبير لابن الكلبي ص ٢٠٩ والاشتقاق لابن دريد ص ٣٧٨ وذكره ابن الجراح في «من اسمه عمرو من الشعراء». و«معجم ما استعجم» ٢٤ ـ ٢٦.

(٢) تاريخ الطبري ١ : ٦٢٢.

(٣) «زاد الرفاق» للأبيوردي (مخطوطة دار الكتب المصرية برقم (٥٨٢) أدب) الورقة ١٣٢أ و«خزانة الأدب» للبغدادي ٧ : ٢١٤، ٢١٦. والبيتان في اللسان (نسر) و (أبل)

قلت : وانظر عن نسبه كتاب «نسب معدّ واليمن الكبير» لابن الكلبي ٦٩٩ و«خزانة الأدب» ٧/ ٢١٦. و «جمهرة ابن حزم» وفيه : (عائل) بدل (عائذة) و (كثير) بدل (كبير) و (شَمِيس) بدل (بُيَّهَس) و(رَبّان) بدل (زَبّان) و (الحافي) بدل (الحاف).

٥١ ـ عمرو بن عبد العُزّى السلمي، مخضرم وهو عمرو بن عبد العُزّى بن عبد الله ابن رواحة بن مُلَيل بن عُصَيَّة[1]. وأمه الخنساء بنت الشريد الشاعرة المشهورة قال ابن حجر[2] : يكنى أبا شَجَرة، ذكره الواقدي في كتاب الرّدة، وأنه كان ممن ارتدّ ثم عاد ومات بعد عمر. وأنشد له ابن حجر قوله في قتال خالد أهْل الرّدة[3]:

ولـو سألَتْ سلمى غـداةَ مُـرَامِـرٍ		كَمَا كُنْتُ عَنْها سـائِلاً لَـوْ نَـأَيْتُهَا

وكَـانَ الطِّعَـانُ في لُؤَيِّ بنِ غـالب		غَـدَاةَ الجِـوَاءِ حـاجَـةً فقضيتهـا

وأنشد الواقدي في «كتاب الردة»[4] قوله :

صَحَا القلبُ عَنْ سُعْدَى هَوَاهُ وأَقْصَرا		وطَـاوَعَ فيهـا العـاذلين فَـأَبْصـرا

ويقول فيها :

فَـرَوَّيْتُ رُمْحِي من كَتِيبـة خـالـدٍ		وإنّي لأَرْجُـو بَعْـدَهَـا أَنْ أُعَمَّـرَا

وله في العباس بن مرداس[5] :

وعبّـاسٌ يَـدبُّ لِيَ المنـايـا		ومـا أَذْنَبْتُ إلاّ ذَنْبَ صَخْـرِ

(١) «نوادر المخطوطات» : ٢٨٤، و «جمهرة ابن حزم» ص ٢٦١ و «الإصابة» ٤ : ٦٥٧.

(٢) «الإصابة» ٤ : ٦٥٧ ولم أجده في النسخة المطبوعة من «كتاب الردة» للواقدي.

(٣) «الإصابة» ٧ : ٢٠٢ والأبيات كاملة في «تاريخ الطبري» ٣ : ٢٦٦.

(٤) كتاب الردة ص ٧٩ ولم يسمه و «تاريخ الطبري» ٣ : ٢٦٦ و «تاريخ ابن الأثير» ٢ : ٢٣٧ و «الإصابة» ٧:٢٠٣ و ٣:١٦٨ والبيت الثاني في «نسب قريش» ٣٢٠ و «الكامل» للمبرد ٢ : ٥٣.

(٥) الإصابة ٧ : ٢٠٣.

قلت : ووقع في اسمه خلاف، فهو عمرو بن العزى في المراجع المشار إليها. ونقل ابن حجر[١] عن المرزباني قوله: يقال اسمه عمرو، ويقال عبد الله بن عبدالعزى بن قَطَن... ويقال : هو عمرو بن الحارث بن عبد العزى.

وقال ابن حجر[٢] : ويقال اسمه سليم بن عبد العُزّى.

وقد ترجم له ابن حجر[٣] أيضاً باسم : سليم بن عبد العزيز(؟) بن عبيد.

ولم أجد هذا عند غيره، ولعل فيه تصحيف وهو في بعض المراجع : أبو شَجَرة السلمي[٤]. وسماه ابن قتيبة : عبد الله بن رواحة بن عبد العزى[٥].

(١) «الإصابة» ٧ : ٢٠٣.

(٢) «الإصابة» ٧ : ٢٠٢ و الأعلام للزركلي ٣ : ١١٩.

(٣) «الإصابة» ٣ : ١٦٨ (ط . الحجاوي) وتكرر التصحيف في كثير من الطبعات منها (ط. الزيني) ٤ : ٢٤٦ و (ط . دار الكتب العلمية) ٣ : ١٣٥ وقال الزركلي (٣ : ١١٩) : من خطأ الطبع. وأراه تصحيف في المخطوطات التي طبع عنها الكتاب.

(٤) ص ٣٢٠ «الكامل» للمبرد ٢ : ٥٠٣ و«تاريخ الطبري» ٣ : ٢٦٦ و «تاريخ ابن الأثير» ٢ : ٢٣٧ و «الإصابة» ٧ : ٢٠٢.

(٥) «الشعر والشعراء» ١/ ٣٤٤.

٥٣ ـ عمرو بن عبد العُزّى القارِيُّ جاهلي : قال المرزباني من القَارَة[١]، وهو القائل يُحَضِّض بني مَعيص بن عامر بن لُؤيّ على بني ليث في قتل نوفل بن عمرو في الجاهلية :

أمَعِيْصُ بْنَ عَامِرِ بن لُؤَيٍّ	اسْمَعُوْا تَسْمَعُوْن أمْرًا عُجَابا
تلكمُ يَعْمُرٌ وَكَلْبُ بن عوف	غَلَّقَا دُوْنَ حَقِّنَا أبْوَابا
غَرَّهمْ أنَّ حَارِثاً أفْرَدُوْنَا	وبَني الْهُون أصْبَحُوْا غُيَّابا
فَدَعَوْنَاكُم فَقَالُوا ضَلالاً	أيُجَابُ الَّذِي يُنَادِي الشَّرابا

إنَّ عَمْـــرًا وإنَّ عَبْـــدَ مَنَـــافِ جَعَــلاَ الحِلْفَ بَيْنَنَــا أسبـــابــا

(١) «معجم الشعراء» ـ ٣٥ ـ .هم الدَّيشُ بن مُحَلِّم بن غالب بن عائذة بن يثيع بن مُلَيح بن الهَون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، وأبناء الدَّيش: عَضَلاً والأيسر. وسُمِّي القارة لأن يَعْمَرَ بن الشُّدَّاخ أراد أنْ يُفَرِّقَهُم في بطون كِنَانة فقال رجل منهم:

دَعُـــونَـــا قَـــارَةً لا تُنْفِـــرُونَـــا فَنُجْفِـلُ مِثْـل إجْفَـــــال الظَّلِيمِ

ـ انظر جمهرة النسب لابن الكلبي ص ١٦٧، وجمهرة ابن حزم ص ١٩٠.

٥٣ ـ عمرو بنُ عَبْد القِدِّ الأسدي : أنشد له البحتري في «الحماسة»[١]:

دَاجِ الْعَـــدُوَّ تَنَظُّـــرًا بِهِمُ غَـــدًا فِعْلَ المُوَارِبْ
فَـإِذَا ظَفِـــرْتَ بِهِمْ ظَفِـــرْ تَ بِمِنَّـــةٍ إنْ لَمْ تُعَـــاقِبْ

(١) ـ ١٧ ـ

٥٤ ـ عمرو بن عبد الله بن كعب غامد الأزدي . جاهلي : قال المرزباني[١] سمي غامداً، لأنه أصلح ما كان بين قومه وتغمده وقال:

تـأملت لِلصُّلْحِ الثَّأى مِنْ عَشِيْرَتِي فَأسْمَانِي القَيْل الحَضُـورِيّ غـامِـدَا

انتهى قلت : ووهم ابن دريد[٢] (ـ ٣٢١هـ) عندما نقل عن ابن الكلبي (ـ٢٠٤هـ) أن غامداً هو عبد الله[٣] ونقل عنه : (سماه بهذا الاسم قَيْلٌ من أقيال حِمْير. ويُنْشِد بيتاً لغامدٍ يحتج به) وذكر البيت وروايته:

تـــلافيتُ شَرّاً كـــان بين عَشِيْرَتِي فأسمانيَ القَيْل الحضـــوريُّ غـامـداً

(١) «معجم الشعراء» ـ ٤٤ ـ (٢) «الاشتقاق» ٤٩٢.

(٣) نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي ص ٤٨١ ففيه : (وَوَلَد عبد الله بن الحارث : عَمْراً، وهو غامد. وانظر ما نقله الهمداني في «الإكليل» (٢ : ٢٦٥) عن ابن الكلبي وجمهرة ابن حزم ص ٣٧٧.

٥٥ ـ عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري: قال المرزباني:[١] قال مصعب الزبيري عن ابن القداح: عمرو بن عبد الله شاعر، وابنه مَعْن بن عمرو شاعر أيضًا وابنه الضَّحَّاك بن مَعْن كان شاعراً أيضاً شريفاً مَرْضيًا.

(١) «معجم الشعراء» ـ ٤٦ ـ

٥٦ ـ عمرو بن عبد بن وهيب الحزين الديلي الكناني إسلامي : من شعراء العصر الأموي، وقد روى الأصفهاني بعض أخباره وشعره وأكثره في الهجاء.

وقال الآمدي[(١)]: وكان الحزين شاعراً محسناً متمكنًا وهو القائل في عبد الله بن عبد الملك ووفد إليه إلى مصر وهو واليها يمدحه في أبيات :

لمَّا وقفتُ عَلَيْهِ في الجُموعِ ضُحىً ... وقَدْ تَعَرَّضَتِ الحُجَّابُ والخَدَمُ
حَيَّيْتُه بسلام وهو مُرْتَفِقٌ ... وضَجَّةُ القَوْمِ عِنْدَ البَابِ تَزْدَحِمُ
في كَفِّهِ خَيْزَران رِيحُها عَبِقٌ ... في كَفِّ أَرْوَعَ في عِرْنِينِهِ شَمَمُ
يُغْضِيْ حَيَاءً ويُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ ... فَما يُكَلَّمُ إلاَّ حِيْنَ يَبْتَسِمُ

وذكر الأصفهاني البيتين الأخيرين ثم قال[(٢)] : والناس يروون هذين البيتين للفرزدق في أبياته التي يمدح بها علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام، التي أوّلها:

هٰذَا الذي تعرِفُ البَطْحَاءُ وَطْأَتَه ... والبَيْتُ يعرِفُهُ والحِلُّ والحرمُ

وهو غلطٌ ممن رواه فيهما. وليس هذان البيتان مما يُمدح به مثل علي بن الحسين عليهما السلام وله من الفضل المُتَعَالِمِ ماليس لأحد.

(١) «المؤتلف والمختلف» للآمدي ٨٨، ٨٩ ونسبه عنده (عمرو ابن عبد وهيب بن مالك بن حريث بن جابر بن راعي الشمس الأكبر بن يعمر بن عبد بن عدي بن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة) ونقل الأصفهاني عن الواقدي أن اسمه عمرو بن عبيد. الأغاني ١٥ : ٣١٣.

(٢) «الأغاني» ١٥ : ٣١٥.

٥٧ ـ عمرو بن عبدِ يَغُوثَ التميمي : أنشد له البحتري في «الحماسة»[(١)].

إذا كانَ الزَّمانُ زَمَان تَيْمٍ ... وَعُكْلٍ فالسَّلامُ علَى الزَّمَانِ
زَمَانٌ صارَ فِيهِ العِزُّ ذُلاًّ ... وصارَ الزُّجُّ قُدَّامَ السِّنَانِ

(١) ـ ٢١٠ ـ

(للبحث صلة) عبد الرحمن بن عبد الله بن شقير

المستدرك على كتاب:

«من اسمه عمرو من الشعراء»

ـ ٤ ـ

٥٨ ـ عمرو بن عَدَّاء الكلبي. إسلامي:

وسماه الذهبي في «المشتبه» وابن حجر في «تبصير المنتبه» (ص ٩٣٤) :

عمرو بن الغدَّاء ـ بالغين المعجمة ـ وقال ابن حجر هو : عمرو بن الغدَّاء بن كعب ابن بَهْوس بن عامر بن غَنَمة بن ثعلبـة بن تيم الله. وقال البغدادي في «خزانة الأدب» (٧ : ٥٨٥) : شاعـرٌ إسلامي. وقـال ياقـوت : عمرو بن عداء الأجـداري ثم الكلبي والأجدار هو عامر[١].

وروى ابن منظور من شعـره في حديث معاويـة : أنه ـ أي معاويـة ـ استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صَـدَقاتِ كَلْب، فاعتدى عليهم فقال عمرو ابن العدَّاء الكلبي[٢] :

سعى عِقـالاً فلم يَتْـرُكْ لنـا سَبَـداً ... فكيف لـو قد سعـى عَمْرٌو عِقَـالَيْنِ؟
لأصْبَحَ الحـيُّ أَوْبـادًا ولم يَجِـدُوا ... عنـد التَّفَـرُّقِ في الهَيْجـا جِمَـالَيْنِ

(١) قال ابن الكلبي (نسب معد : ٦٢١) وإنما سمي عامر الأجدار، أن رجلًا أقبل يريده وعامر بن بكر ناحية، فقال الرجل : أين عامر؟، وعامر بن عوف بن كنانة جالس إلى جنب جدار، وهو يومئذ بتهامة، قال : أي العامرين تريد؟ أعامر بن عوف بن بكر، أم عامر الجادر، فسمِّي عامر الأجدار. قلت : وقد نقل ابن دريد قول ابن الكلبي، ولم يسلِّم له بالتسمية، وتعقبه بقوله («الاشتقاق» ص ٥٤١) : وهذا هذيانٌ من ابن الكلبي، وإنما سمي بذلك لأنه كانت له جَدَرَة، والجَدَرَة : السِّلعة.

(٢) «لسان العرب» ١١ : ٤٦٤ مادة (عقل) والبيت الأول في مادة (سعى) ١٤ : ٣٨٦ والبيتان في «مجالس ثعلب» ١ : ١٤٢ دون نسبة و «والأغاني» ٢٠ : ١٧٧ و «خزانة الأدب» ٧ : ٥٧٩، ٥٨١

وأنشد له ياقوت قوله [١] :

وقـد يكـون لنـا بِـالْخُـرِّ مُـرْتَبَعٌ ... والـروض حيث تنـاهى مـرتـع البقـر

وأنشد له أيضاً :

ألا ليتَ شعــري هل أبيتـنَّ ليلــةً ... بِإنْبِطَ أوْ بِـالـرَّوْضِ شَـرْقِيّ واحـدِ
بمنــزلــة جـاد الـربيعُ ريـاضَهـا ... قصيـرٌ بهـا ليلُ العـذارَى الـرواقـدِ
وحيثُ تـرى الجُـرْدَ الجيادَ صـوافِنـاً ... يقـوِّدهـا غلمـانُنـا بـالقـلائِدِ

وله :

رَوْضَــةُ الْخُــرِّ لَنَــا مُــرْتَبَعٌ   نــرتعي فيهــا ونُــرْوِي النَّعَمــا

(١) معجم البلدان (الخر) و (واحد) و (روضة الخرّ) (وانظر عن هـذه المواضع الثلاثة (قسم شمال المملكة) من «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية»: وهو ماء في ديار بني كلب بن وبرة بالشام.

٥٩ ـ عمرو بن عدي الخصَفيّ .. جاهلي.

قال المرزباني : (لقبه الكَيْذبان، شـاعر جاهلي، وسُمّي الكيذبان لأنه لقيه جيش فقالوا : من أنت؟ فقال : أنـا وأصحابي خرجنا نريد الغـارة. قالوا : وكم أنتم؟ قال : إذا كنا ومثلنا ومثل نصفنا كنا كذا وكـذا. فشغلهم بالحساب ومَرَّ على وجهه فأمّلَس منهم فسمي الكيذبان).

٦٠ـ عمرو بن عديّ بن وائل بن عوف بن ثعلبة الطائي. جاهلي.

قال المـرزباني : (يعرف بابن درمـاء وهي أمه. ذكره أبو سعيـد السكري). انتهى. قلت : وذكره ابن الكلبي[١] وبقية نسبه عنده بعـد ثعلبة : (ابن سلامـان بن ثُعَل بن عمـرو بن الغوث بن طيء وذكـر أنَّ امرأ القيس بن حُجْـر نزل بـه، وقد مـدحه امـرؤ القيس ومدح قومه بنو ثُعَل في قصيدته التي مطلعها :

يـــا ثُعَـــلا وأيـن مني بَنُـــو ثُعَلْ   ألا حبَّـذا قـومٌ يَحُلُّـونَ بـالجَبَلْ[٢]

نـزلـتُ على عَمْـرِو بنِ دَرْمـاءَ بُلْطَـةً   فيا كَرَمَ ما جارٍ ويا حُسْنَ ما محلْ[٣]

وفيها يقول :

فــابْلِغْ معــدًا والعبــادَ وَطيئًــا   وكِنْـدَةَ أنّي شَـاكِـرٌ لبني ثُعَل

وقال فيه :

وعمـرو بـن درمـاء الهُمـام إذا غـدا   بذي شُطَبٍ عَضْبٍ كمشية قَسْوَرَا[٤]

(١) «نسب معد واليمن الكبير» ص ٢٤٧ .

(٢) ديوانه ص ١٩٧ وقوله الجبل أراد جبلي طيء أجا وسلمى.

(٣) بُلْطة : قـال عنه البكري (معجم، ص ٢٧٥) : (على وزن فُعْلة : مـوضع بجبلي طيء) ويقول حمد الجاسر (شمال المملكة ١ : ٢٢٥) : (بلطة : شعبة في جوف أجأ وتبعد عن مدينة حايل بـ ٣٢ كيلًا).

(٤) ديوانه ص ٣٩٤.

قلت ولم أعثر على شعر لعمرو بن درماء ولكن أبياتاً لسلام بن عمرو بن درماء الطائي ذكرها ياقوت (ـ٦٢٦هـ) هي[١] :

إذا مـا غَضِبْتُ أو تَقَلَّـدْتُ مُنْصُلِي — فَلَأْيًـا لكم في بَطْنِ بُلْطَـةَ مَشْرَبُ
فإنكـم والحقُّ لـو تـدَّعُـونَـهُ — كما انْتَحلَتْ عَرْضَ السماوةِ أيْهَبُ
كسِنْبِسِنَـا المُـدْلِينَ في جَوِّ بُلْطَـةٍ — ألا بِئْس مـا أدْلَـوْا بِـهِ وتَقَـرَّبُـوا

(١) «معجم البلدان»: (بُلْطَة).

٦١ ـ عمرو بن الْعَرَنْدَسِ العَوْذِيّ(١). إسلامي.

أنشد له الطبري في «تاريخه» (٥ : ١١٢) في حوادث سنة ٣٨هـ :

رَدَدْنَـا زِيَـاداً إلى دَارِهِ — وجَـارُ تميمٍ دُخَـانًـا ذَهَبْ
لَحَى الله قَـوْمًـا شَـوَوْا جَـارَهُمْ — ولِلشَّـاءِ بِـالـدِّرْهَمَيْنِ الشَّصَبْ
يُنَـادِي الخِنَـاقُ وخُمَّـانُهَـا — وقـد شَمَطُـوا رأسَـهُ بـاللَّهَبْ
ونحنُ أُنَـاسٌ لنـا عَـادَةٌ — نُحَـامِي عن الجـارِ إن يُغْتَصَبْ
حَمَيْنَـاهُ إذْ حَلَّ أبْيَـاتَنَـا — ولا يَمْنَعُ الجـارَ إلّا الحَسَبْ
ولم يَعْـرِفُـوا حُـرْمَـةً لِلْجِـوا — رِ إذ أعْظَمَ الجـارَ قَـوْمٌ نُجُبْ
كَفِعْلِهِمُ قَبْلَنَـا بـالـزُّبَيْـرِ — عَشِيَّـةَ إذْ بَـزُّهُ يُسْتَلَبْ

وأنشد له الجاحظ في «البيان والتبيين» (٢ : ٢٧١) لَمَّا حوّل زيادٌ المنبر وبيوت المال والدواوين إلى الأزد، وصلى بهم، وخطب في مسجد الحُدَّان، قال عمرو بن العَرندس :

فأصبح فـي الحُـدّانِ يَخطبُ آمِنًـا — ولِـلأزْدِ عِـزٌّ لا يَـزَالُ تِـلَادُ

(١) في «تاريخ الطبري» بالدال المهملة. وفي «اللباب» لابن الأثير ٢ : ٣٦٣ (العَوْذي) بالذال المعجمة. وهي نسبة إلى عَوْذ بن سود بن الحجر بن عمران بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء. بطن من الأزد.

٦٢ ـ عَمْرُو بن عُقَيْل بن الحَجَّاج الهُجَيْمِيّ(١).

أنشد له الأصفهاني (الأغاني ٨ : ٢٧٢) قصيدة في نعت القطاة منها :

أمَّـا القطـاةُ فإنّي سَـوْفَ أنْعَتُهـا — نَعْتًـا يُـوافِقُ نَعْتِي بَعْضَ مَـا فِيهـا
صفـراءُ مَطْـرُوقَـةٌ في رِيشِهَـا خَطَبٌ — صُفْـرٌ قَـوَادِمُهـا سُـودٌ خَـوافِيهـا(٢)
مِنْقَـارُهَـا كَنَـوَاةِ القَسْبِ قَلَّمَهـا — بِمِبْـرَدٍ حـاذِقُ الكفَّيـنِ يَبْـرِيهـا

تمشي كمشي فتاةِ الحيّ مُسْرعةً   حِذارَ قومٍ، إلى سِتْرٍ يُواريها

(١) الهُجَيْميّ. نسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو الهُجَيم بن عمرو بن تميم بن مر بن أد. بطن من تميم فنسبت المحلة إليهم. «اللباب» ٣ : ٣٨٢.

(٢) قال الأصمعي : مطروقة يعني أن ريشها بعضه فوق بعض. والخَطَب : لون الرماد، يقال للمشبه به أخطب «الأغاني» ٨ : ٢٧٢) وذكر البيت الثاني (٨ : ٢٦٦) برواية :

سَكَّاءُ مخطوبَةٌ في رِيشها طَرقَةٌ   صُهْبٌ قَوادِمُها كُدْرٌ خَوافِيها

وقال الأصفهاني : والشعر مختلف فيه. وذكر أن أصح الأقوال أنه إلى عمرو بن عُقَيل.

٦٣ ـ عمرو العكي .. إسلامي :

قال نصر بن مزاحم في «وقعة صفين» (ص ١٨٠) : من أصحاب معاوية : وأنشد له :

ابرُزْ إلى ذَا الكَبْشِ يا نَجاشِي   اسْمِيَ عمروٌ وأبُو خِراشِ

وفارس الهيجاء، بانْكِماشِ   تُخبَرُ عَنْ بأسِيَ واحْرِ نْفاشِي[١]

(١) الاحر نفاش : التقبض والتهيؤ للشر.

٦٤ ـ عمرو بن علقمة العقدي :

أورد الهمداني شعره في زرعة بن عمرو الذي قام بحرب مَذْحِج قوله[١] :

زُرْعُ بنُ عمرو خيرُ منْ ذَمَلَتْ بِهِ   أُدْمُ المَطِيّ وكُلُّ أجْرَدَ شاحي[٢]

يَنْمُو بِصيدِ منْ مَقاوِلِ حِمْيَرٍ   بِيضِ الوُجُوهِ مُنَعَّمِينَ صِباحِ

مِنْ شَمرٍ أو مِنْ مُهَتَّكٍ عَرْشِهِ   والغُرِّ آلِ جَذيمَةَ الوَضَّاحِ

(١) «الإكليل» ٢ : ١٢٨.

(٢) يقال : ذمل البعير أو الناقة : إذا سار سيراً حثيثاً. والأدمة في الإبل لون مُشْرَبٌ سواداً أو بياضاً أو هو البياض الواضح «القاموس» والأجرد : يقال فرس أجرد : قصير الشعر رقيقه.

٦٥ ـ عمرو بن عُمارة التيمي .. جاهلي .

قال المرزباني : (من بني تيم اللات بن ثعلبة بن عكابة، جاهلي، يقول في عَشْجَل بن المأموم[١] بن سيَّار بن علقمة بن زُرارة يوم الوقيط[٢] :

وصادف عَشْجلٌ مِنْ ذاكَ مَراً   مَعَ المَأْمُومِ إذْ جَدَّ نِفارَا

(١) في النقائض ١ : ٣٠٨ (عشجل والمأموم) وهي الأنسب مع النص وانظر بقية القصيدة فيه ص ٣٠٩ وسماه مرة عمرو وأخرى عميراً.

(٢) يوم الوقيط من أيام العرب في الجاهلية تجمعت فيه قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ومعهما عجل بن لجيم وعَنَزة ابن أسد بن ربيعة بن نزار لتغير على بني تميم . انظر العقد الفريد: ٥ : ١٨٢ . وتاريخ ابن الأثير ١ : ٣٨٣. و «مجمع الأمثال» ٤ : ١٠ .

٦٦ ـ عمرو بن عُدُس (١). جاهلي :

وعُدَسُ ابن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي قال المرزباني : (يكنى أبا شريح، جاهلي قديم، يقول لدختنوس بنت لقيط بن زُرارة وقُتِل أوبها يوم الشِّعْب(٢) :

يـاليت شِعْـري عَنْكِ دختنـوس ... إذا أتـاهـا الخبُـر المـرْمُـوسُ(٣)
أتحلِـق القـــرُونَ أمْ تَمِيسُ ... لابـل تَمِيسُ إنّهـا عَـــرُوسُ

وكان عمرٌو أبرصَ، وفيه يقول جرير :

هَلْ تَعْـرِفُـونَ عَلـى ثَنِيَّـةِ أقْـرَنٍ ... أنَسَ الفـوارِسِ يـوم شُلَّ الأسْلَعُ(٤)

الأسلع هو عمرو بن عمرو، وأنس الفوارس هو أنس بن زياد العَبْسي، وهو قاتل عمرو بن عمرو) انتهى.

---

(١) في «معجم الشعراء» للمرزباني (عُدَس) بضم العين وفتح الدال ومثله في كتاب «البرصان والعرجان والحولان» للجاحظ (ط. الخولي) ص ١٠٥ و«الاشتقاق» ص ٢٣٥ ولكن ورد (عُدُس) بضمتين. قال ابن الكلبي : (كلّ عُدَسٍ في العرب بضم العين وفتح الدال إلّا عُدُس بن زيد فإنه مضموم الدال) «جمهرة النسب» ص ١٩٨ ـ وجاء في «القاموس» (وعُدُس ابن زيد بن عبد الله بن دارم بضمتين، ومَنْ سواه كَزُفَر).

(٢) يوم الشعب ويقال له : شعب جَبَلَة وجبلة هضبة حمراء بنجد بين الشُّرَيف ـ ماءٌ لبني نمير ـ والشَّرف ـ ماءٌ لبني كلاب) قاله ياقوت وقال أيضاً: (وكان يوم جبلة من أعظم أيام العرب وأذْكَرها وأشدها وكان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة (في «الأغاني» بتسع وخمسين).

وقبل مولد النبي ﷺ بسبع عشرة سنة (في «الأغاني» بتسع عشرة). وهي لبني عامر بن صعصعة وحلفائهم من عبس، على بني تميم وحلفائهم من بني ذبيان وأسد وغطفان وعمرو بن الجون وغيرهم ممن كان بينه وبين عبس ذحل.

ـ انظر «الأغاني» ١١ : ١٣٧ ـ ١٦٧، و «العقد الفريد» ٥ : ١٤١، وتاريخ ابن الأثير ١ : ٣٥٥ و «مجمع الأمثال» ٤ : ٧، و «معجم البلدان» (جبلة) و «أيام العرب في الجاهلية» ص ٣٤٩ .

(٣) البيتان في الشعر والشعراء ص ٧١٠ للقيط بن زرارة ورواية البيت الثاني (أتخمش الخدين). و «الأغاني» ١١ : ١٥٠ وفيه (المرسوس) بدل (المرموس) ـ والمرموس : المدفون في التراب ـ وجمهرة ابن دريد ص ٧٥١ مادة

(رسع) واللسان مادة (رمس) و (ألك) والكامل لابن الأثير ١ : ٣٥٧ وذكر أن عمرو بن عمرو بن عُدُس زوج دختنوس بنت لقيط بن زرارة. وانظر جمهرة الأمثال للعسكري ١ : ٥٧٦ .

(٤) البيت في ديوانه ص ٣٤٩ وروايته : (يوم شُكَّ الأسلَعُ) و «البرصان والعرجان» للجاحظ (ط. الخولي) ص ١٠٥ وروايته (يوم يَهْوى).

٦٧ ـ عمرو بن عمرو بن قَرْنَع التغلبي، إسلامي :

قال المرزباني : (من شعراء خراسان، خبيث اللسان هَجَّاء للأمراء، المهلبِ وابنه يزيدَ وخالدِ بن عبد الله بن خالد بن أسيد. فمن قوله ليزيد بن المهلب[1] :

أنت كَـزُّ الْيَـدَيْنِ مُنتخَبُ القلـــ ـــبِ لَئِيْمُ الفَعَـالِ غيـر نُضَـارِ
وأَبُـوكَ الـذي تُضَـافُ إِلَيْـه عـاجِـزُ الـرأي زَنْـدُه غيـر وَارِي
لَسْتُمَا فـاعْلَمَـا إذا الْقَـوْمُ نَـادَوْا لنـزال وبـارزوا في الْفِـرارِ
بِصَبُـورَيْنِ حيـنَ تَحْتَـدِمُ الْحَـرْ بُ ولا سـابِقَيْنِ في الْمِضْمَـارِ

وقوله :

جَـدُّكَ يَـرْعَى نَعَمًـا حُـزْتَهـا فَـانْعَـمْ وَلَا تَشْقَ أَبَـا خـالـد
ونَمْ عَلَـى فَـرشِكَ مُسْتَضْعَفًـا لا تشهَـدَن يَـوْمًـا مَعَ النَّـاهِـدِ

(١) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفر الأزدي، أمير، من القادة الشجعان الأجواد ولي خراسان بعد وفاة أبيه (سنة ٨٣هـ) قتل سنة ١٠٢هـ (الأعلام ٨ : ١٨٩).

٦٨ : عمرو بن غَنْم[1] الطائي :

قال المرزباني (الصامت) وقيل الصموت، وسُمِّي بقوله :

صَمَتُّ ولـم أكن فَـدْمًـا عَيِيًّـا أَلَا إِنَّ الْغَـرِيْبَ هُـوَ الصَّمُـوْتُ[2]

(١) سماه النشابي في «المذاكرة في ألقاب الشعراء» ص ٣١ (عمرو بن الغوث).

(٢) البيت في «المؤتلف والمختلف» للدارقطني ٤ : ١٧٩٧ و «اللباب» ٢ : ٢٤٧ و «المذاكرة» برواية: رأتني صامتاً لا قول عندي.

٦٩ ـ عمرو بن الفُحَيْل الزبيدي .. مخضرم

ذكره ابن حَجَر[١] نقلًا عن كتاب« الردة» لوثيمة عن ابن إسحاق قال: (لما انتهى مَوْتُ النبي ﷺ إلى بني زُبَيْد، وكان رأسهم عَمْرُو بن الفُحَيْل وكان مسلماً مهاجراً، فتكلم عمرو بن معد يكرب ودعا إلى الردَّة، فغضب عمروُ بن الفُحَيل وعمرو بن الحجاج، وكان لهما فضل في رِيَاسَتهما. ثم ذكر خطبة عمرو بن الفُحَيل في بني زبيد، وقال في ذالك شعراً منه :

أَسْعِدِيني بِدَمْعِكِ الرَّقْرَاق ... لِفِرَاقِ النَّبِيِّ يَوْمَ الْفِرَاقِ
لَيْتَنِي مِتُّ يَوْمَ مَاتَ ولَمْ أَلْـ ... ـقَ مِنَ الرُّزْءِ مَا أَنَا لَاقِ

(١) الإصابة ٤ : ٦٧٠ .

٧٠ ـ عمرو بن قَرْثَع التغلبي .. إسلامي :

قال المرزباني : (يكنى أبا السفاح، من شعراء خراسان، كان خالف إلى امرأة لأمية بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد[١] أيام تقلده خراسان فضربه أمية فهجاه بقوله:

قُرَيْشٌ كِرامٌ يا أُمَيَّةَ سَادَةٌ ... وأنت بخيل يا أُمي مَسُوُدُ
تَجودُ لمَنْ تَخْشَى شَذَاةَ لِسَانِهِ ... وغَيْرُكَ يُعْطِي رَاغِبًا ويَجُودُ
إذاَ رَاغِبٌ يَوْمًا أَتاكَ حَرَمْتَهُ ... وإنْ خِفْتَهُ فَالْجُودُ مِنْكَ عَتِيدُ
وأَنْتَ إذَا حَرْبٌ تَسَامَتْ فُحُولُهَا ... حَيُودٌ هَيُوبٌ لِلّقَاءِ نَدُوْدُ

فطلبه أمية فاستخفى، فلما قدم المهلَّبُ خراسانَ بعد أمية أَمَّنَ عَمْرًا فظهر، فقتله مولى لأمية فلم يَطلب المهلَّبُ بدمه، فهجاه عمرو بن عمرو بن قَرْثَع بأبيات.... وذكرها.

(١) هو أميه بن عبد الله بن خالد بن أسيد الأموي القرشي. أحد الأشراف، ولي خراسان لعبد الملك بن مروان. توفي سنة ٨٧هـ. ـ سير أعلام النبلاء ٤ : ٢٧٣ .

(للبحث صلة) عبد الرحمن بن عبد الله بن شقير

المستدرك على كتاب:

«من اسمه عمرو من الشعراء»

ـ ٥ ـ

٧١ ـ أَرْبَدُ وَاسْمُهُ عَمْرُو بنُ قيس بن جذيمة بن جَزْء بن خالد جعفر[١].. جاهلي.

قال المرزباني: أخو لبيد بن ربيعة الشاعر لأمه.

وفد أربد مع عامر بن الطفيل إلى النبي ﷺ وكانا أَسَرَّا في نفوسهما بكفرهما[٢] ما منعهما الله عز وجل منه، فانصرفا يتوعدان رسول الله ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ عليهما، فأرسل الله على أربد في طريقه صاعقة فأحرقته، ورثاه لبيد بقصيدته التي يقول فيها:

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدَ الحُتُوفَ وَلَا ... أَخَافُ نَوْءَ السِّمَاكِ والأَسَدِ[٣]

ومات عامر بن الطفيل في طريقه منصرفًا بِالغُدَّةِ. وسمي أربد بقوله:

قُلْ لِقُرَيْشٍ تبَلَّغُوا رأسَ حيَّةٍ ... تَدَلَّى عَلَيْهِم من تِهَامَةَ أَرْبَدِ

وقال الآمدي[٤] (ـ ٣٧٠هـ): وأربد شاعر وهو القائل:

وكائِنْ أَتَى لِلدّارِ بَعْدَكَ مِن شَهْرٍ ... وصفق سَوَارٍ مِنْ رِيَاحٍ ومِنْ قَطْرِ

فَأَمْسَكْتُ فِيهَا أَبْتَغِي العِلْمَ عِنْدَهَا ... فَضَنَّتْ عَلَيْنَا بِالْجَوَابِ وَبِالْخُبْرِ

وقَدْ أَشْعَرَتْنِي جَارَتَايَ مَلَامَةً ... عَلَى اللَّهْوِ يَوْمًا في القِدَاحِ وَفِي الخَمْرِ

وَعَقْرِيْ لأَصْحَابِي الغَدَاةَ مَطِيَّتِي ... إِذَا أَرْسَلُوا زاداً بأَبْيَض ذِيْ أَثْرِ

فَلَا تُوْعِدَانِي بِالْفِرَاقِ فَإِنَّنِي ... عَلَى بَيْنِ ذِي القَعْدِ المفارِقِ ذُو صَبْرِ

لَعَلَّكُمَا أَنْ تَرْشُدَا إن رَشِدتُّمَا ... بِأَمْرِكُمَا او تَغْوِيَانِ فَلَا أَدْرِي)

وذكر ابن حبيب[٥] أن كنيته: أبو الحَزَّاز.

(١) كذا نسبه في «معجم الشعراء» للمرزباني (ط. عبد الستار فراج) وفي (ط. كرنكو) ص ٢١٠ (عمرو بن زهير) وهو خطأ. والذي في بقية المراجع (عمرو بن قيس بن جزء بن خالد بن جعفر) بدون ذكر (جذيمة) ـ انظر

«جمهرة ابن حزم» ص ٢٨٥. و«الأغاني» ١٧ : ٦١. و «المؤتلف والمختلف» ص ٢٥.

(٢) كذا النص في (ط. عبد الستار فراج) وهو مقتضب في (ط. كرنكو) ص ٢١٠ والمعنى أنهما مع جبّار بن سُلْمَى بن مالك بن جعفر بن كلاب أرادُوا الغدر برسول الله ﷺ ـ وانظر تفصيل ذالك في «سيرة ابن هشام» ٢:٥٦٨ وما بعدها و «زاد المعاد» ٣:٦٠٣، ٦٠٤ والقصة مع مراثي لبيد لأربد في «الأغاني» ١٧:٦٢ وما بعدها.

(٣) «ديوان لبيد» ص ١٥٨ و «الأغاني» ١٧ : ٦٧ و «سيرة ابن هشام» ٢ : ٥٦٩ وبعده :

فجّعني الرعدُ والصواعقُ بالـ ـفارس يَوْمَ الكريهـة النَّجُـدِ

وللبيد مراثٍ كثيرة في أربد منها قوله :

يا أَرْبَدَ الخيرِ الكريمَ جُدُودُهُ خَلَّيْتني أمْشي بقرنٍ أعْضَبِ

ـ ديوانه ص ١٥٤ . وقوله ديوانه ص ١٦٣ :

لـن تُفْنِيـا خيـرات أر بَـدا فابكِيَـا حتّى يَعُـودا

وقد كنتُ في أكنافِ جارِ مَضِنَّةٍ ففـارقني جارٌ بأرْبَدَ نافـعُ

ـ ديوانه ص ١٦٨ . وانظر بقية مراثيه في ديوانه ص ١٦٤ و ١٦٦ و ١٦٧، ١٦٨، ١٧٣، ١٩٧، ٢٠١، ٢٠٤.

(٤) «المؤتلف والمختلف» ص ٢٥. (٥) «كنى الشعراء» ضمن نوادر المخطوطات ٢ : ٢٨٩.

٧٢ ـ عمرو بن كلاب .. مخضرم : قال ابن حجر في «الإصابة» : له إدراك، وهو الذي أنشد عُمَرَ يحرِّش على عُمَّاله من أبيات:

إذا التَّـاجِـرُ الْهِنْدِيُّ جـاءَ بِفَـارَةٍ مِنَ المِسْكِ راحَتْ في مفارِقِهم تجْرِي

٧٣ ـ عمرو بن كُمَيْل : يُنْسب له(١):

سَـأَشْكُـرُ عَمْـرًا مَـا تَـراخَتْ مَنِيَّتِي أيـــادِيَ لَمْ تُمْنَنْ وَإنْ هيَ جَلَّـتِ

فَتَى غَيْر مَحْجُوْبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيْقِهِ ولَا مُظهِـرِ الشَّكْـوَى إذا النَّعْلُ زَلَّتِ

رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَـانُهـا فَكَـانَتْ قَـذَى عَيْنَيْـه حَتَّى تَجَلَّت

إذَا اسْتُقْبِلَتْ مِنْـهُ المَـوَدَّةُ أَقْبَلَتْ وَإنْ غُمِـزتْ مِنْـهُ الْقَنَـاةُ اكْفَهَـرَّتِ

(١) انظر «الفاضل» للمبرد ص ٩٨ و هامشه، و «سمط اللآلي» ص ١٦٦ وهامشه.

٧٤ ـ عبد الله بن كَيْسَبَة النهدي، ويقال له عمرو .. مخضرم :

نقل البغدادي[١] عن ابن حجر في «الإصابة» أن اسمه عبد الله بن كَيْسَبَةُ النهدي. وقال : ذكره المرزباني في «معجم الشعراء» قال : وكَيْسَبةُ أمُّه، ويقال اسمه عمرو. وقال في رواية الأصمعي[٢] : وقف أعرابي بين يَديْ عمر بن الخطاب فقال : يا أمير المؤمنين، أُبْدِعَ بِي وأَدْمَتْ بي راحلتي. ودبر ظهرُها ونَقِبَ خُفُّها. قال والرجل يقول:

أَقْسَمَ بِالله أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ ... مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ

حَقًّا وَلَا أجهَدَهَا طُولُ السَّفَرْ ... والله لَوْ أَبْصَرْتَ نِضْوِيْ يَاعُمَرْ

ومَابِهَا، عَمْرَكَ، مِنْ سُوْءِ الأَثَرْ ... عَـدَدْتَنِي كَابْنِ سَبِيْلٍ قَدْ حُصِرْ

فرقَّ له عمر، وأَمَر له ببعيرٍ ونفقة. انتهى.

ويروى أنه قال لعمر[٣] : يا أمير المؤمنين، إنَّ أهلي بعيد، وإني على ناقةٍ دَبْراءَ، فَاحْمِلْنِي. فقال عمر : كَذَبْتَ، والله ما بها نَقَبٌ ولا دَبرٌ[٤]!

فانطلق الأعرابيُّ فحلَّ ناقتهُ، ثمَّ استقبل البَطحاء وجعل يقول، وهو يمشي خلف ناقته:

أَقْسَمَ بِالله أَبُوْ حَفْصٍ عُمر ... مَا إِنْ بِهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ

اغفِرْ لـه اللهمَّ إن كـانَ فَجَرْ

وعمر بن الخطاب رضي الله عنه مقبلٌ من أعلى الوادي، فجعل إذا قال : اغفر له اللهمَّ إنْ فَجَرْ.

قال : اللهمَّ صَدَقَ! حتى التقيا فَأَخَذَ بيده فقال: ضَعْ عن راحلتك.

فوضع فإذا هي كما قال، فحمله على بعير، وزوَّده وكساه.

قال البغدادي : ورُوِي هذا الأثر بألفاظٍ مختلفة.

(١) «خزانة الأدب» ٥:١٥٦ و انظر «الإصابة» ٥:١٥١ (٢) «خزانة الأدب» ٥:١٥٥.

(٣) «خزانة الأدب» ٥:١٥٤.

٧٥ ـ عَمْرُو بن مالك الزهري .. مخضرم.

ذكر الحِمْيَريُّ أنه : عمرو بن مالك بن عتبة بن نوفل بن عبد مناف ونسبه السمعاني وابن الأثير[١] إلى تزيد. قال : وهي بلدة باليمن ينسج بها البرود، والمشهور بالانتساب إليها عمرو بن مالك التزيدي. وعمرو هذا هو الذي فُتِحَتْ على يديه قِرْقيسيا، وهِيْت في سنة ١٦ هـ . قاله ياقوت. قال الحِمْيَريُّ[٢]: أمر عمر ابن الخطاب سعدَ بنَ أبي وقاص أن يوجهه في جندٍ، فخرج يعارض الطريق حتى جاء قرقيسيا في غِرَّة. فأخذها عنوة، فأجاب أهلها إلى الجزية. ومن شعره وهو متوجّه إلى قرقيسيا وهيت قوله[٣]:

وَنَحْنُ جَمَعْنَا جَمْعَهُمْ في حَفِيرِهِمْ ... بِهِيْت، وَلَمْ نَحْفِلْ لأَهْلِ الْحَفَائِرِ[٤]

وَسِرْنَا على عَمْدٍ نُرِيدُ مَدِينَةً ... بِقِرْقِيسِيا سَيْرَ الْكُمَاةِ الْمَسَاعِرِ

فَجِئْنَاهمُ في دَارِهِمْ بَغْتَةً ضُحًى ... فَطَارُوا وَحَلُّوا أَهْلَ تِلْكَ الْمَحَاجِرِ

فَنَادَوْا إِلَيْنَا مِنْ بَعِيدٍ بِأَنَّنَا ... نَدِينُ بِدِينِ الْجِزْيَةِ الْمُتَوَاتِرِ

قَبِلْنَا ولَمْ نَرْدُدْ عليهم جِزَاءَهُمْ ... وحُطْنَاهُم بَعْدَ الْجِزَا بِالْبَوَاتِرِ

ومن شعره[٥] :

أَلا لله لَيْلٌ لَمْ نَنَمْهُ ... عَلَى ذَاتِ الْخِضَابِ مُجَنَّبِينَا

وَلَيْلَتُنَا بِآمِدَ لم نَنَمْهَا ... كَلَيْلَتِنَا بِمَيَّا فَارِقِينَا

وله[٦]:

تَطَاوَلَتْ أَيَّامِي بِهَيْتَ فَلَمْ أُحَمْ ... وَسِرْتُ إِلَى قرقيسيا سَيْرَ حَازِمِ

فَجِئْتُهُمْ في غِرَّةٍ فَاحْتَوَيْتُهَا ... على غَبَنٍ مِنْ أَهْلِها بِالصَّوَارِمِ

(١) «الأنساب» للسمعاني و«اللباب» لابن الأثير ١ : ٢١٥

(٢) «الروض المعطار» ص ٤٥٥ و ٥٩٧ وانظر الخبر في «تاريخ الطبري» ٤ : ٣٧ وفيه (هُمَر).

(٣) «معجم البلدان» ٤ : ٣٧٣ رسم (قرقيسيا).

(٤) هيت : بالكسر، نقل ياقوت عن ابن السكيت: سميت هِيتُ هِيتَ لأنها في هُوّة من الأرض قال : وهي بلدة على الفرات من نواحي بغداد «معجم البلدان».

(٥) «معجم البلدان» ١ : ٧٦ رسم (آمد). (٦) «معجم البلدان» ٥ : ٤٨٣ رسم (هيت).

٧٦ ـ الأعلم اسمه عمرو بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة: قال المرزباني : جاهلي قديم . يقول في رواية ابن الأعرابي :

أَتَيْتُ بَنِي عَمْرٍو، وَرَهْطِي فَلَمْ أَجِدْ ... عليهِمْ إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ مُعَوَّلَا
وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِي قَوْمِهِ يَحْمَدِ الْغِنَى ... وإِنْ كَانَ فيهم مَاجِدَ الْعَمِّ مُخْوِلَا
يَمُنُّونَ إِنْ أَعْطَوْا وَيَبْخَلُ بَعْضُهُمْ ... ويُحْسَبُ عَجْزًا سَكْتُهُ إِنْ تَجَمَّلَا
ويُزْرِي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قِلَّةُ مَالِهِ ... وَإِنْ كَانَ أَقْوَى مِنْ رِجَالٍ وَأَحْيَلَا

[أي أحسن حيله]

فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامٍ بِنَفْسِهِ ... جَوَاشِنَ هَذا اللَّيْلِ كَيْ يَتَمَوَّلَا

٧٧ ـ عمرو بن مالك البَجَلي.. أنشد له البحتري في «الحماسة» :

إذا شئتَ أنْ لا يَبْرَحَ الْوُدُّ دَائِمًا ... كَأَفْضَلِ مَا كَانَتْ تَكُونُ أَوَائِلُهْ
فَأَخِ فَتًى حُراً كَرِيمًا عُرُوقُهُ ... حُسَاماً كَنَصْلِ السَّيْفِ حُلْوًا شَمَائِلُهْ
فَذَاكَ الَّذِي يُمْنِي لِوَاشِيكَ جَدُّهُ ... وَيَكْفِيكَ مِنْ لَهْوِ الْكَوَاعِبِ بَاطِلُهْ
ويَحْمِلُ مَا حَمَّلْتَهُ مِنْ مُلِمَّةٍ ... ويكْفِيكَ طَلْقَ الْوَجْهِ مَا أَنْتَ سَائِلُهْ

٧٨ ـ عمرو بن مالك الحارثي.. أنشد له البحتري في «الحماسة»:

مَنْ كَانَ مِنْهُ الْحِرْصُ يَوْمًا لِحَظِّهِ ... يُؤَمِّلُ أَنْ تَأْتِيهِ مِنْهُ رَغَائِبُهْ
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحِرْصَ أَنْكَدَ سُدِّدَتْ ... عَنِ النُّجْحِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مَذَاهِبُهْ

مـوارِدُهُ فِيْهَـا الـرَّدَى وحِيَـاضُـهُ ... وَإِنْ أُتْرِعَتْ لَمْ يَحْظَ بـالرِّيِّ شَـارِبُـهُ
وَإِنْ هَيَّجَتْـهُ المُطْمَعاتُ يَجِـدْنَـهُ ... إِلَى الْغَيِّ تُحْـدَى كُلَّ يَـوْمٍ رَكَـائِبُـهُ
فَلَمْ أَرَ حَظًّـا لامْـرِئٍ كَقَنَـاعَـةٍ ... ولا مِثْلَ هـذَا الْحِرْصِ أَفْلَـحَ صاحِبُهْ

وأنشد له أيضاً وهما في «الدر الفريد» ١/ ٢٠٥ ـ:

الْحِـرْصُ لِلنَّفْسِ فَقْرٌ والْقُنُـوْعُ غِنًى ... والقُـوتُ إن قَنِعَتْ بالقُـوتِ مُجْزِيهَـا
وَالنَّفْسُ لَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ حِيْزَ لها ... مَـا كَـانَ إِنْ هِيَ لا تَقْنَعْ بِكَـافِيْهَـا

٧٩ ـ عمرو بن مالك النميري :

قال المرزباني : يعرف بابن منشا، وهي أمه، وهو من بني نمير بن عامر يقول:

تَـرَكْـتُ الضَّـأْنَ يَحْلِبُهَـا سَمِيْـرٌ ... بِجَنْبِ الضَّمْـرِ عَـامِـرَةَ الْعِيَـالِ
حَسِبْتُ بَنِي الْمُقَشِّبِ يَـا ابْـنَ طَلْقٍ ... بِـأَلْعَسَ مِنْ أَحَـادِيثِ الضَّـلالِ

٨٠ ـ عمرو بن مُحرِز :

أنشد له الجاحظ في «البيان والتبيين» (٣:٧٧):

نـزلـوا إليهم والسيـوف عِصِيُّهم ... وتـذكَّـروا دِمَنًـا لهم وذُحُـولا[1]

(١) الدِمَن : بالكسر، الحقد القديم. والذحل : الثأر.

٨١ ـ عمرو بن محمد الثقفي أبو طليق :

قال المرزباني في رواية حماد بن إسحاق:

رَأَيْتُكَ تَـدْعُـوْنِي إِذَا مَـا دَعَـوْتَنَـا ... دُعَـاءَ يَهُـوْدٍ مُسْبِتِيْـنَ عَلَى نَهْـرِ
عَلَى عَنْـدِمِيِّ اللَّـوْنِ مَنْ شَمَّ رِيْحَـهُ ... مِنَ النَّـاسِ يَوْمًـا قَالَ : رَائِحَـةُ الخَمْرِ
وَلَا خَيْـرَ فِي الحُـدَّاثِ إِلَّا ثَـلاثَـةٌ ... سَـوَاءٌ كَأَمْثَـالِ الأَثَـافِيِّ لِلقِـدْرِ
فَـإِنْ كَـانَ فِيْهِمْ رَابِعٌ كَـان مُسْمِعًـا ... يُسَلِّي بِـأَصْوَاتٍ لـه شَجَنَ الصـدْرِ

٨٢ ـ عمرو بن محمد الثقفي بالولاء[1] .. عباسي:

يعرف بابن بَانَة، وهي أمّه، بانـة بنت روح القحطبية. قال الأصفهاني : وكان مُغَنياً

محسناً، وشاعراً صالح الشعر. وهو معدودٌ في ندماء الخلفاء ومغنيهم وذكر من شعره:

وَأبِــي مُفْحَمٌ لِغِــرّتِــهِ ... قُلْتُ لَــهُ إذ خَلَــوْتُ مكتتمــا
تُحِبُّ بـالله مَنْ يَخُصُّك بِـالحُبِّ ... فَمَــا قَــالَ :لا، ولا نَعَمَــا

وذكر له ابن خلكان[2] بيتاً في هجاء طاهر بن الحسين ـ وكان بفرد عين ـ :

يــاذا الْيَمِيْنَيْنِ وَعَيْنٍ وَاحِــدَة ... نُقْصَــانُ عَيْنٍ وَيَمِيْنٌ زائدَة

وله كتاب في الأغاني قال عنه الأصفهاني : أصل من الأصول[3] توفي سنة ثمان وسبعين ومئتين بِسُرَّ مَنْ رأى.

(١) «الأغاني» ١٥ : ٢٦٠ ـ ٢٧٥ و «وفيات الأعيان» ٣:٤٧٩ و «الأعلام» ٥:٨٥.

(٢) «وفيات الأعيان» ٢ : ٥٢٠. (٣) «الأغاني» ١٥ : ٥٢٠.

٨٣ ـ مُزَلِّج الزيادي، واسمه عمرو بن مُخَرِّم بن زياد:

قال المرزباني : من بني الحارث بن كعب زَلَّجه قولهُ:

أَجِـدُّ لُبَـانَـاتِ الْهَـوَى لَمْ تَخَلَّجِ ... وساعـة ما استودعت وصلًا فَـزَلِّجِ
صَـدَدتُّمْ وَلَوْ شِئْتُم لَـلاقَى سُـوَامُكُمْ ... سـوامًا غَدًا مِنْ عِنْدِكُمْ غَيْـرَ مُـدْلجِ
وَلكِنْ عَلِمْتُـمْ أَنَّ دُوْن اكْتِفَــالِــهِ ... درُوْءًا مَتى مَـاتَلْقَـهُ الـرِّيْحُ تُعْنَجِ

٨٤ ـ أبُو الجعد عَمْرُو بن مُرَّة الجعدي: أنشد له البحتري في «الحماسة» :

تَقُـوْلُ ابْنَـةُ الْبَكْـرِيِّ لا دَرَّ دَرُّهَـا ... لأَتْـرَابِهَـا مَـابَـالُ رَأْسِ أَبِي الجَعْـدِ
تَغَيَّـر حَتَّـى صَـارَ شَـرْجَيْـنِ، وَاحِـدٌ ... أَحَمُّ وَجَثْلٌ شَـابَ رَأْسُ أَبِي بَعْـدِي
بِـرأْسِـي خُطُـوْبٌ لَـوْ عَلِمْـتِ كَثِيْـرَةٌ ... نَأَى نَـاصِرِيْ عَنْهَـا وَطَـالَبْتُهَا وَحْـدِي

(للبحث صلة) عبد الرحمن بن عبدالله بن شقير

المستدرك على كتاب:

من اسمه عمرو من الشعراء

-٦-

٨٥ـ عمرو بن مُرَّة العبدي: أنشد له البحتري في «الحماسة»:

إذَا مَـا الظَّنُّ أكـذَبَ فَيْ أُنَـاسٍ رَمَيْتُ بِصِـدْقِـهِ سِتْـرَ الغُيُـوبِ

٨٦ـ عمرو بن المُسَبِّح الطائي .. مخضرم:

قال ابن عبد البر(١): ويقال : ابن المسيّح بن كعب بن طريف بن عَصَر الثُّعَلي الطائي.

ونقل ابن حجر(٢) عن ابن الكلبي، ثم الطبري : عُمِّر ـ ابن المُسَبِّح ـ مئة وخمسين سنة، ووفد على النبي ﷺ فأسلم، وكان من أرمى العرب، وهو الذي عناه امرؤ القيس بقوله:

رُبَّ رامٍ مِـنْ بنـي ثُعَـل مُخـرج كفيْـه مِنْ ستـره

وقال النهرواني(٣) : كان عمرو بن المُسَبِّح أرمى عربيٍّ على وجه الأرض. ونقل عن ابن الكلبي أن عَمْرًا هـذا كان يمرّ بـه السِّرْبُ من القطا يطير في السمـاء فيقول: أيتها تريدون؟ فيشار إلى واحدة فيصرعها.وهو القائل(٤):

لقـد عُمِّـرت حتى شقَّ عُمْـري على عمـرو بن عُكْـوَة وابـنِ وَهْبِ

قال ابن حجر : يشير إلى رجلين معمرين من قومه.

وعُمْـرِ الحنظَليِّ وعُمْـرِ سَيْفٍ وعُمْـرِ ابن الـرَّداة قَـرِيع كَعْبِ

مات في زمن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ .(٥)

---

(١) «الاستيعاب» ٣ : ١٢٠١ وفي «الإصابة» ٤ : ٦٨٢ (ابن كعب عَصَر بن غَنْم بن حارثة بن ثُوَب بن معن بن عتُود بن عَنَّى بن سلامان بن ثُعل بن عمرو بن عوف بن علي الطائي).

(٢) «الإصابة» ٤ : ٦٨٢ و «الاستيعاب» ٣ : ١٢٠١ و «الاشتقاق» ص ٣٨٨.

(٣) «الجليس الصالح الكافي» ١ : ٥٤٠ و ٥٤١ وانظر «تبصير المنتبه» لابن حجر ص ١٠١٠، ١٢٨٨.

(٤) «الإصابة» ٤ : ٦٨٣ وفيه البيت الأول والبيتان في «المعمرون والوصايا» للسجستاني. ص ٩٧.

(٥) «المعمرون والوصايا» ص ٩٧.

٨٧ ـ أبو المَشْمَرِج عمرو بن المشمرج اليشكري:

قال المرزباني : جاهلي. لما منَعَتْ بنو تميم النعمان بن المنذر الإتاوة ــ فوجّه إليهم أخاه الرَّيَّان بن المنذر، وجلُّ من معه من بكر بن وائل، فاستاق النَّعَمَ وسبى الذراري ـ قال أبو المشمرج:

لَمَّا رَأَوْا رَايَةَ النُّعْمَانِ مُقْبِلَةً ... قالوا ألا ليت أدنى دارنا عَدَنُ
يَالَيْتَ أُمَّ تَمِيمٍ لَمْ تَكُنْ عَرَفَتْ ... مُرًّا وكَانَتْ كَمَنْ أَوْدَى بِهِ الزَّمَنُ
إنْ تَقْتُلُوهُمْ فَأَعْيَارٌ مُجَدَّعَةٌ ... أَوْ تُنْعِمُوْا فَقَدِيْمًا مِنْكُمُ المِنَنُ

فأجابه النعمان بقوله:

للهِ بَكْرٌ غَدَاةَ الرَّوْعِ لَوْ بِهِمُ ... أَرْمِي ذُرَى حَضَنٍ زَالَتْ لَهم حَضَنُ
إِذْ لَا أَرَى أَحَدًا فِي النَّاسِ يُشْبِهُهُمْ ... إِلَّا فَوَارِسَ خَامَتْ عَنْهُمُ الْيَمَنُ

٨٨ ـ عمرو بن معاذ البصري.. عباسي :

قال المرزباني : قال محمد بن سلَّام(١) : كان عمرو بن معاذ شاعراً بصيراً، قلت له : من أشعر الناس؟ قال: أَوْسُ بن حَجَر. قلت : ثم من ؟ قال : أَبُو ذُؤَيْب. انتهى.

وقال محمد بن سلام(٢): أخبرني عَمْرو بن مُعَاذ المَعْمَرِيّ، قال : في التوراة: أبو ذُؤَيْبٍ مؤلِّف زورا ، وكان اسم الشاعر بالسُّريانية : (مؤلف زورا)....

ولم أقف على شيء من شعره.

(١) «طبقات فحول الشعراء» ١ : ٩٨ و «الشعر والشعراء» ١ : ٢٠٢.

(٢) «طبقات فحول الشعراء» ١ : ١٣٢ . و «الأغاني» ٦ : ٢٧٩ ,٢٨٠ وفيه (محمد بن معاذ العُمَري).

٨٩ ـ عَمْرُو بَنُ مَعْمَر الهذلي.. إسلامي :

قال المرزباني : هو القائل يرثى عبد الله ومصعبًا ابني الزبير من أبيات:

وَكُنْتُ امْرأً نَاصَحْتُهُ غَيْرَ مُؤْثِرٍ عَلَيْهِ ابْنَ مَرْوانٍ وَلاَ مُتَقَرِّبَا
إلَيْهِ بِمَا تَقْذَى بِهِ عَيْنُ مُصْعَبٍ ولكِنَّنِي نَاصَحْتُ في اللهِ مُصْعَبَا
إلى أَنْ رَمَتْهُ الحَادِثَاتُ بِسَهْمِهَا فَللهِ مِنْهُ مَا أَسَدَّ وَأَصْوَبَا
فإنْ يَكُ هذَا الدَّهْرُ أَوْدَى بِمُصعَب وَأَصْبَحَ عَبْدُ اللهِ شِلْوًا مُلحَبَّا
فَكُلُّ امْرِئٍ حَاسٍ مِنَ الْمَوْتِ جُرْعَةً وَإنْ حَادَ عنْهَا جَهْدَه وتَهَيَّبَا

٩٠ ـ عمرو بن مفروق العدويُّ: أنشد له البحتري في «الحماسة»:

قَالَتْ سُعَادُ وقَوْلُهَا لِي مُعْجِبٌ قد شِبْتَ فَاتْرُكْ صَبْوَةَ الشُّبَّانِ
هذَا الْبَيَاضُ خَضَبْتَهُ فَأَجَدْتَهُ هَلْ تُنْبِتَنَّ جَمَاجِمَ الصُّلْعَانِ
فَأَجَبْتُهَا : ما شِبْتُ مِنْ طُوْلِ المَدَى لكِنْ قِرَاعَ تَرَائِبِ الأَزْمَانِ
وَتَقَحُّمِي تَحْتَ الْعَجَاجَةِ وَالْقَنَا لَثْقٌ بِمَاءِ تَرَائِبِ الْفُرْسَانِ

٩١ ـ عمرو بن المُكعْبَرِ الجُهَني: أنشد له البحتري في «الحماسة»:

إذَا أَنَا نَاهَبْتُ ابْنَ عَمِّي بِرَأْسِهِ فَلَا عِشْتُ إلَّا سَاقِطَ الْكَفِّ أَجْذَمَا

٩٢ ـ عمرو بن مِيسم الباهِلي : قَالَ في يَوْمِ الْعَرِيض[1]:

غَزَتْنَا بَنُو سَعْدٍ فَدُسْنَا مُقَاعِساً وَأَشْحَيْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ مَلَادِسَا
فَرَيْنَاهُمُ زُرْقَ الأَسِنَّةِ والظُّبَا وَلَمْ نَقْرِهِمْ كُومًا جِلَادًا قناعِسَا
عَوَى أَهْتَمٌ ثم انْثَنَى فَأَصَابَهُ دَرِيْرٌ يُثِيرُ الْبَطْنَ رَطْبًا ويَابِسَا

(١) «جمهرة الأمثال» للعسكري ٢ : ١٩٢.

٩٣ـ عمرو بن النعمان البياضي:

أنشد له ياقوت في رثاء قومه : قال : وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم في بعض حروبهم وأغلقوا بابها عليهم، ثم اقتتلوا فلم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضاً، فقال[1]:

خَلَتِ الدِّيَارُ فَسُدْتُ غَيْرَ مُسَوَّدِ وَمِنَ الْعَنَاءِ تَفَرُّدِي بِالسُّؤْدَدِ

أَيْنَ الَّـذِيْنَ عَهِـدْتُهُمْ فِي غِبْطَـةٍ　　بَيْنَ الْعَقِيْـقِ إِلَى بَقِيْـعِ الْغَـرْقَـدِ؟
كَـانَتْ لَهُمْ أَنْهَـابُ كُلِّ قَبِيْلَـةٍ　　وَسِـلَاحُ كُلِّ مُـدَرَّبٍ مُسْتَنْجِـدِ
نَفْسِي الْفِـدَاءُ لِفِتْيَـةٍ مِنْ عَـامِـرٍ　　شَـرِبُـوا الْمَنِيَّـةَ فِي مَقَـامٍ أَنْكَـدِ
قَـوْمٌ هُمُ سَفَكُـوا دِمَـاءَ سَـرَاتِهِمْ　　بَعْضٌ بِبَعْـضٍ فِعْلَ مَنْ لم يَـرْشَـدِ
يَـالَلرِّجَـال!! لِعَثْـرَةٍ مِنْ دَهْـرِهِمْ　　تَـرَكَتْ مَنَـازِلَهُمْ كَـأَنْ لَمْ تُعْهَـدِ

(١) «معجم البلدان» (بقيع الغرقد) وقال ياقوت بعد إنشاءها: وهذه الأبيات في الحماسة منسوبة إلى رجل من خثعم وفي أولها زيادة على هذا. وفي «حماسة» أبي تمام ١ : ٣٩٣ البيت الأول فقط مع ثلاثة أبيات ونقلها عنه والبيت الأول في «البيان والتبيين» ٣ : ٣١٩ لحارثة بن بدر ومثله «الحيوان» ٣ : ٨٠.

٩٤ـ عمرو بن النعمان الخولاني :

قال الهمداني[١] عنه : أخو سعد بن سعد بن خولان. وأنشد له :

لِبَلْقِيس كَانَ الْمُلْكُ فِي أَرْضِ مَأْرِبٍ　　وِرَاثَـةَ أَجْـدَادٍ كِـرَامِ الْمَعَـاطِسِ
لَقَـدْ أُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيءٍ وأُعْطِيَت　　مِنَ الْمُلْكِ مَـالَمْ يُعْطَ عَمْرُو بن حَابِسِ
فَـأَوْرَثَـهُ عَمْـرُو النَّـدَى ابْنَ أُذَيْنَـةٍ　　وَخَـوْلَانَ في أَعْـلَا رَفِيْعِ المجَـالِسِ
فَمَـدَّ عَلَى صَرْوَاحَ ثَـوْبَيْ مَهَـابَـةٍ　　فَـأَوْرَثَهَـا سَعْـدًا زِمَـامَ الْفَـوَارِسِ

ومنها:

أَبُـونَـا الـذِّي دَاخَ الْعِـرَاقَ بِخَيْلِـهِ　　ودَانَتْ لَـهُ مَـابَيْنَ حِمْـصَ وَفَـارِسِ

وقال أيضاً:

أَبُـونَـا الَّـذِي كَـانَـتْ بِصَـرْوَاحَ دَارُهُ　　وفي جبلي نعمـان عـز تمكنـا
وَنَحْنُ وَرِثْنَـا عِـزَّ خَـوْلَانَ ذِي النَّـدَى　　مآثِـرَ عِـزٍّ مِثْلُنَـا لَنْ تَـدَمَّنَـا
فَـأَوْرَثَهَـا سَعْـدُ بنُ خُـوْلَان جَـدُّنَـا　　بَنِيْـهِ فَضَـافُـوهَـا دُهُـوراً وأَزْمُنَـا

(١) «الإكليل» ٨: ١٤٢، ١٤٣ وعلق المحقق القاضي محمد بن علي الأكوع على اسمه وقال: كذا في الأصول كلها صوابه عمرو بن سعد.

٩٥ ـ عمرو بن نعيمان. بالتصغير، الأنصاري.. مخضرم:

قاله ابن حجر[١]، وقال عن ابن السكن : له صحبة.

وذكر من خبره أنـه مَرّ بقوم فقالوا له: أعنـدك في المرأة التي لا تعلق شيئ؟ فقال : نعم، فقالوا : ما هو؟ قال ـ عمرو ـ فأنشأتُ أقول :

خُـذْ كُـرَاعًـا وفُـوْقْ　　وَغَيْـرَهُ مِنَ العُـروق
فَأَلْقِهَـا فِي الرَّحِـمِ الْعَقُـوْق

(١) «الإصابة» ٤ : ٦٩٥ (ط . البجاوي) وكذا ورد فيه الرجز. وفي (ط. الزيني) (٧ : ١٤٩)

(خذ أثراً من بَذْرة العذوق　　فألقها في الرحم العقوق)

وقال المحقق في هامش رقم (٣) : وضعت الكلام بين قوسين لأني وجدته محرفاً تحريفاً شديداً فغيرت بعض ألفاظه وأصلحت وزنه؟ والرجز في (ط. دار الكتب العلمية) (٥ / ٢٢) مكتوب بشكل عجيب.

٩٦ ـ عمرو بن هُبَيْرَة العبدي: أنشد له البحتري في «الحماسة»:

ومن تَـكُ في غَيْـرِ الْعَشِيْـرَةِ دَارُهُ　　يُغَضَّبْ فَتَبْـرُدْغَيْـرَ مُغْضِي مُغَـاضِبُـهْ
يَـرَى كُلَّ صَـوْتٍ مِنْهُمْ فَوْق صَـوْتـهِ　　ولَا يُـوْجِبُـوْا مِنْـهُ الَّـذِيْ هُـوَ وَاجِبُـهْ
ويُنْكَـرُ عليْـهِ إنْ أرابَ بِخُطَّـةٍ　　وَلَا يَسْتَطِعْ تَنْكِيـرَ مَـا هُـوَ رَائِبُـهْ
وَلَيْسَ وَإِنْ آوَوْا عَلَيْـهِ بِمُـوْئِي　　وَيُـوْرِدْ عَلَيْـهِ غَيْـرُهُ وَيُشَـارِبُـهْ

وأنشد له أيضاً:

أَبَى اللهُ لِلْجِيْـرَانِ إلّا مَـذَلَّـةً　　وَمَنْ يَغْتَـرِبْ عَنْ قَـوْمِـهِ يَتَـذَلَّلِ

٩٧ـ عمرو بن هند مُضَرِّط الحِجَارَة الملك .. جاهلي:

قال المـرزباني : وهنـد أُمُّه، وأبوه المنـذر بن امرئ القيس بن النعمـان بن امرئ القيس البَدَن، بن عمرو بن امرئ القيس البـدن بن عمرو بن عدي بن نصر اللخمي. هكذا نسبه ابن الكلبي وأبو سعيد السكري... ولُقِّب عَمْرُو بنُ هند مُضَرِّطَ الحجارة لِشدة مُلكه وخشونته. وقتله عمرو بن كلثوم التغلبي..

وعمرو بن هند هو الأكبر، وهومُحرّق، وهو القائل عند إيقاعه ببني تميم:

أَبـأَنَـا بِحَسَّـانٍ فَـوَارِسَ دَارِمٍ ... فَـأُبْـرِزَتْ مِنْهُـمْ أَلْـوَةٌ لَـمْ تُقَطَّبِ

تُحَشُّ لَهُـمْ نَـارِيْ كأنَّ رُءُوسَهُـمْ ... قَنَـافِـذُ فِي أَضْـرَامِهَـا تتقَلَّبُ

وَفَـتْ مِئَـةٌ مِـنْ آلِ دَارِمَ عَنْـوَةً ... ووفَّـاهُمُـوهَـا البُـرجُميُّ المُخَبَّبُ

قلت : وقد ذكـر ابن الجراح في «العَمْرين » (ص ٥٠) خبرهُ مع عمـرو بن كلثوم. وقال : وليسْ هذا الكتـاب موضع ذكره. ويظهر منه أنه لا يعدّه شاعراً، إلا أن يكون الشعر المنسوب له منحولًا عليه.

٩٨ ـ عمرو بن هند النَّهْدي.. إسلامي:

قال المرزباني : هو القائل يمدح ابن الزبير:

أَلَمْ تَـرَ أَوْلَادَ الـزُّبَيْـرِ تَحَـالَفُـوا ... عَلَى الْمَجْدِ مَـاصَامَتْ قُـرَيْشٌ وَصَلَّتِ

هُمْ مَنَعُـوا البَيْتَ الْحَرامَ فَـأَصْبَحَتْ ... أُمَيَّـةُ تَـاهَتْ فِي الْبِـلَادِ وضَلَّتِ

قُـرَيْشٌ غِيَـاثٌ فِي السِّنِيْـنَ وَأَنْتُمُ ... غِيَـاثُ قُرَيْشٍ حَيْثُ سَـارَتْ وَحَلَّتِ

وروى له الجاحظ(١) :

وَإِنَّ الَّـذِي يَنْهَـاكُم عَنْ طِـلَابِهـا ... يُنَـاغِي نِسَـاءَ الْحَيِّ فِي طُـرَّةِ البُـرْدِ

يُعَلِّلُ وَالْأَيَّـامُ تَنْقُـصُ عُمْـرَهُ ... كَمَـا تَنقُصُ النِّيرَانُ مِنْ طَـرَفَ الزَّنْـدِ

وله :

أَوْدَى بِـأُمِّ سُلَيمى لَاطِـيءٌ لَبِـدٌ ... كَحَيَّـةٍ مُنْطَـوٍ مِنْ بَيْنِ أَحْجَـارِ(١)

(١) «الحيوان» ٣/ ٤٨ و ٤٧٩و ٤/ ٤٥٥ والحية تذكر وتؤنث.

---

٩٩ ـ عمرو بن يزيد السعدي .. إسلامي:

شاعـر فارس بـاليمن من خولان: قـال الشامي(١):... فشاعـرنا ولـد في النصف الثاني من القـرن الأول الهجري وعاش ردحاً مـن مطلع القرن الثاني وعاصـر محمد بن أبان، وعمرو بن زيد، والحارث بن عمر وشعراء ذالك العهد الدامي.

وذكر من شعره في حرب أخويه فياض وثابت:

يَقُولُ لِي عُمَرٌ والْخَيْلُ مُسْرِعَةٌ ... تَحْتَ الكُمَاةِ وقَدْ جَالَتْ عَوَادِيْهَا
مَهْلًا لَكَ الْخَيْرُ لَا تَفْعَلْ، فَقُلْتُ لَهُ: ... أَقْصِرْ، فَإِنَّ مُمِيتَ النَّفْسِ مُحيِيْهَا
هَمَزْتُ مُهْرِيْ بِرِجْلِي ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: ... إذْ هَبْ إِلَيْكَ فَقَدْ سَارَتْ بِمَا فِيْهَا
أَكْرَهْتُهُ فَمَضَى فِي جَوْفِ غَمْرَتِهِمْ ... والرُّمْح يأخُذُ صِيْدًا ثم يُرْدِيْهَا

وهي في «الإكليل» للهمداني وقد قال تعليقاً على هـذه الأبيات : ما قال أحدٌ من العرب قديمها وحديثها أشجع من هذه الأبيات، وهي فردةٌ لا أخت لها.

(١) «قصة الأدب في اليمن» ص ٢٤٧ـ٢٤٨ .

١٠٠ ـ عمرو بن يزيد العوفي.. مخضرم:

من شعراء اليمن وفرسانها في الجاهلية وصدر الإسلام. وهو شاعر خولان وفارسها في وقته. نقله الشامي عن الهمداني وقال أيضاً : لا يخلوا كتابٌ من كتب مؤرخي اليمن القدامى من ذكره، والإشادة بأيامه(١).

ونقل الشامي عن الهمداني أنه أورد نبذًا من أخباره منها كان فارس العرب وحُمَّة البلد، وسيد بني عوف، ولسان خولان وهو القائل لسيف بن ذي يزن وقد سأله عن أحواله وقال : شِبْتَ بعدي يا أخا بني عوف؟ فقال عمرو:

فَمَا كِبَرٌ يُشِيْبُ لِدَاتِ مِثْلِي ... ولكِنْ شَيَّبَتْ رَأْسِي الْحُرُوْبُ
وغَارَاتِيْ بِكُلِّ صَبَاحِ يَوْمٍ ... يَغُصُّكَ عِنْدَهُ اللَّبَنُ الْحَلِيْبُ
وَمُخْتَلِفُ الرِّمَاحِ عَلَى لَبَاتِي ... كَأَشْطَانٍ أَلَفَّ بِهَا قَلِيْبُ
فَذَاكَ هُوَ الَّذِيْ أَبْلَى شَبَابِي ... وَأَخْلَقَهُ وَبُرْدَيْهِ قَشِيْبُ

وأورد الهمداني في «الإكليل»(٢) قوله في مُر بن عامر بن الحارث بن زيد عندما قتل الحصين بن جرير، الخنفري، وفرق خولان، وأخل بها إلى هوازن، ومال إلى بني سعد بن خولان ومطلع قصيدته:

← أَلَمْ تَعْلَمْ بِتَصْرِيْفِ اللَّيَالِي ... وَيَعْلَى يَوْمَ شَارَفَنَا بِمُرٍّ
بَدَأْتَ لَنَا الْعَدَاوَةَ والتَّجَنِّي ... وبَغْيًا لَيْسَ تَمْزِجُهُ بِبِرٍّ

وفيها يقول :

وَحَسْبُكَ طَعْنَةٌ مِنِّي إذَا مَا ... تَلاقَيْنَا بِجَعْجَاعِ الْمَكَرِّ
لَحَاكَ اللهُ مِنْ قَيْلٍ مَشُوْمٍ ... فَضَضْتَ الْيَوْمَ بَيْضَةَ آلِ عَمْرو
وَقَدْ خَذَّلْتَ خَوْلَانَ بْنَ عَمْرٍو ... وَلَمْ يُدْرِكْ لَهَا أحدٌ بِوَتْرِ

(١) قصة الأدب في اليمن ص ٢٤٩ ـ ٢٥٦ وعنه الزركلي في الأعلام ٥ : ٨٧.

(٢) «الإكليل» للهمداني ٢ : ٢٤٩.